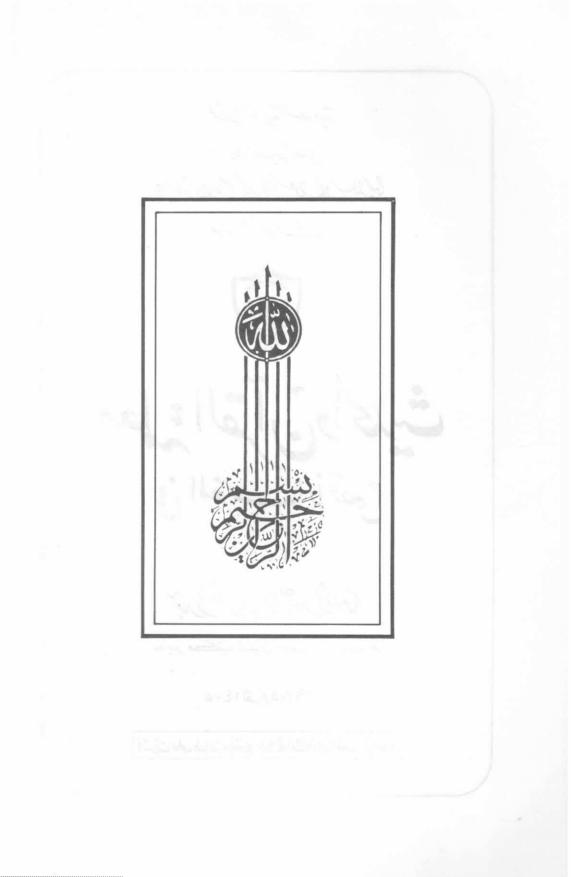
المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالى جامعتم للاما محمدين عو لعد العميم مركز البحوث معلمة القرآن وأكريث في المغرب الأقصي جد العزيز بن جد الس مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط -19A0/212.0 أثرفت على طباعة ونشره :ادارة الثقافة والنثر بالجامعة



الصفحة

تقديـــم

0	•	•		•																لمعالى مدير الجامعة
٧															•		•			بين يدى الكتاب
٨			•							•		is	L	el	1	J	3	ā	ند	كشاف الرموز المستخ

۱	•		•						ن	Ĩ,	قر	ال		:	~	1	9	18		-	-	لة	١											
۱	۱		•																	نية	رآ	لق	1.	<u>ت</u>	سا	را	لد	۱_	طو	Ľ.	:	مة	غد	żo
۱	٨														•								ير		لتف	١	جم		م					
۱	٩																					ċ	رير	~	لمف	1	جم		م					
٤	۱											٢	-	رم	ال	و	بد	وي	Ŗ	تا	وا	Ċ	ات	١	لقر	۱,	جم		م					

القسم الثاني : الحديث النبوي .... ٩٧

9	٨		•	•	•		•	•					<u>ب</u>	فر	7	با	ä	لديثي	اسات الح	ر الدر	: تطو	مقدمة
۱	۱۸																		الحديث	مجم	م	
۱	۱۹																•		المحدثين	مجم	م	

تقد يحصم

لمالى مدير جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية الدكتور / عبدالله بن عبدالمحسن التركى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يعجب الراصد والمتابع لماكتبه العلماء المسلمون قديما وحديثا في ميدان الدراسات القرآنية والحديثية من كثرة الكتب وتنوعها ودقة مناهجها .

وهـذا الكتـاب الذى نقدمه رصد لما شارك به علماء المغرب الأقصى من كتب ودراسات تتعلق بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف.

وقد قسمه مؤلفه الى قسمين أو معلمتين : معلمة القرآن وقد تحدث فيها عن تطور الدراسات القرآنية بالمغرب الأقصى، ثم أورد معجما للتفسير وآخر للقراءات والتجويد ورسم المصحف.

والمعلمة الثـانية تحدث فيها عن تطور الدراسات الحديثية في المغرب ثم أورد معجما لكتب الحديث التي ألفها علماء المغرب الأقصى.

والكتاب فى غالبه ثبت علمى لمؤلفات المغاربة فى هذا الميدان، مع اعطاء العلومات الضرورية عن الكتاب والترجمة المختصرة لمؤلفه، مع مقدمة عامة لكل قسم تشتمل على دراسة لتطور تلك العلوم والمراحل التى مرت بها.

وقد اختار المؤلف لهذا النوع من التأليف اسم «معلمة» وهو اسم عربي فصيح يُعْتِنا عن كلمة «ببيولوجرافيا» .

والجامعة حينها تنشر هذا الكتاب فإنها تهدف الى أمور كثيرة .

فبالاضافة الى القيمة العلمية للكتاب فانه يشتمل على تعريف موجز بعدد كبير من المخطوطات المتعلقة بالتفسير والحديث وعلومهما، وهذا سيساعد الباحثين وطلبة الدراسات العليا على التعرف على تلك المخطوطات القيمة . وربها دعاهم ذلك الى اصطفاء بعضها للتحقيق والنشر .

وسيسـاعـد على تقوية الصلات العلمية بين علماء المشرق والمغرب عن طريق التعرف على تلك المؤلفات والاستفادة العلمية منها .

ومما لاشك فيـه أن تراثنـا الإسلامى المخطوط والمطبوع بحاجة إلى من يُعنى بالتعـريف به وكشفه وفهرسته وتحديد أماكن وجوده، مما سيساعد على سرعة تحقيق المخطوط منه ونشره، وعلى خدمة الباحثين فى ميدان الدراسات العربية والإسلامية.

أما مؤلف الكتاب الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله فهو غنى عن التعريف، فهو من علماء المملكة المغربية البارزين، ومعروف فى المحافل العلمية بمؤلفاته القيمة ودراساته العميقة، وهو رئيس مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومن أنشط علماء العربية العاملين فى حقل تعريب المصطلحات وإصدار المعاجم وخدمة اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، وله فى هذا الميدان كتب ودراسات نشرها مكتب تنسيق التعريب مستقلة أو ضمن مجلة اللسان العربى.

> وفق الله الجميع . والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مديىر جامعة

الامام معمد بن سعود الأسلامية د . عبدالله بن عبدالمحسن التركى

## بين يدى الكتاب

نقدم اليوم للقراء الكرام في المغرب وفي أنحاء العالم الإسلامي فذلكة مقتضبة ، تعطي صورة واضحة عن مدى إسهام علماء المغرب الأقصى في دعم الدراسات القرآنية والحديثية ، مع إبراز ميزات هذه البحوث التي تسم وجهات النظر المغربية بطابع خاص ، يبر ركثير امما ألحقه علماء المغرب بالتراث الإسلامي من تعاليق وحواش وتقييدات وشروح ، لا تقل في بعض الأحايين قيمة وعمقا وتركيزا عن صلب البحث .

وقد تمسك علماؤ نا في مختلف العصور بعدم الاستهداف لتصنيف لا يقصد منه إيضاح مبهم أو إكمال ناقص أو دحض شبهة .

ولـذلـك لا نكـاد نجـد في أمهـات الكتب المغـربية في هذا المجال حشوا أومايشبه الحشو إلا عند فئة قليلة من المتأخرين .

وأملنا أن يجد القارىء الكريم في هذا العرض المتواضع لجانب من التراث المغربي الأصيل ما يعكس النوايا الهادفة والمقاصد السامية لدى علمائنا .

> وهو محاولة أولى ستعقبها بحول الله محاولات أكثر تقصيا واستقراءً . المؤلف

كشاف الرموز المستخدمة في المعلمة

خس : الخزانة السودية بفاس . خمع : الخزانة العامة بالرباط . خمم : الخزانة الملكية بالرباط . خمق : خزانة القرويين . د . م : دليل المؤرخ لابن سودة عبدالسلام

- 9 -

القسم الأول الـقــــرآن

مقدمــة \_\_\_\_ تطور الدراسات القرآنية

الثقافة هي التكوين الهادف إلى تطوير وتنمية المدارك العقلية بواسطة تمارين ذهنية من خلال التربية والتعليم . وقد عرفها (هيريو) بأنها ما يتبقى عالقا بذهن المرء عندما ينسى كل شىء، ولعلها أقرب عندنا إلى نوع من التكوين العام، تظل معطياته قائمة في مخيلة المرء عند غياب التفاصيل والجزئيات فهي التي تشكل ذلك التوليف المتناسق أو التخليق غير المتناسق لدى المثقف، فإذا انسجمت معطياته انطلق الفكر في طريق التجديد مستمدا من الأصالة . وكانت هذه الثقافة تتبلور لدى سلفنا في مشاركة تامة في مختلف العلوم والآداب والفنون، تحيط بكل المعطيات في شمولية تكفل تعايشا

وتنطلق الثقافة عند المسلم من تراثه وتاريخه وحضارته، وما تخلقه هذه المجموعة في ذهنه من أفكار، وتحركه في قلبه من مشاعر وأحاسيس .

لذلك كانت آثار الثقافة القرآنية بليغة في تكويننا الخلقي وبنيتنا الوجدانية .

وقـد أبـرز موليـير اس Moulieras في كتـابـه (المغرب المجهول جـ ١ ص ٢٨) ماكان يسـود في أعـاق الجبـال المغـربية من حضارة حق هي ثمرة المبادىء القرآنية تتغلغل في شكل ثقافة فكرية مدهشة .

ولم يكن المغـاربـة يصنفـون ويؤ لفون لمجرد التصنيف والتأليف، بل كانوا حرصين على أن لا يزيدوا في الطين بلة، وأن لا يضيفوا إلا الضروري المفيد . ذلك «أن المقصود بالتأليف سبعة : شيء لم يسبق إليه فيؤ لف أوشيء ألف ناقصا فيكمل، أو خطأ فيصحح، أو مشكل فيشرح، أو مطول فيختصر، أو مفتر ق فيجمع، أو منثور فيرتب»(').

ويمتاز المغرب باستظهار القرآن والاهتهام بعلومه'' وتفاسير ه وبذل النفيس في اقتناء آثاره، فقد كان مصحف عثهان عند الموحدين'' يقدمه أبو يعقوب في غزواته بالأنـدلس'' كما أن المنصور السعـدي استحضر مصحف عقبة بن نافع في حفل بيعة ابنه المأمون'', وقد وجهه السلطان مولاي عبدالله بن إسهاعيل هدية إلى الحرم عام هامه المامون'', وأمر يوسف بن عبدالمؤ من الموحدي ـ رغم كراهية مالك لقراءة القرآن جماعـة ـ بتأسيس قراءة الحزب في المساجد'', ومنعت قراءته بدون تجويد''. وتيسير ا لذلك قام العلامة محمد بن أبي جمعة الهبطي بوضع طريقة لوقف القرآن' لا تعرف في الشرق، وكان العلماء لا يتصدرون للتفسير في الجوامع إلا بإذن. وقد كلف المنصور للزخشري وتتبع سقطاته، كما أمر أبا عبدالله بن عبدالرحمن الرجراجي بجمع تفسير ابن عرفـة من تفسيري تلميذيه البسيلى والسلاوي''، وصنف (زيدان بن المنصور)

- (1) المقري في (أزهار الرياض) (ج ٣ ص ٣٤. ط . الأوقاف.).
- (٢) راجع علوم القرآن في مقدمة ابن خلدون ج ١ ص ٧٨٢. وقد ورد أنه عندما ولي طارق بن زياد طنجة أنزل معه سبعة وعشرين من العرب أمرهم أن يعلموا البر بر القرآن. (الاستقصاج ١ ص ٣٧).
- (٣) كان لهم حجر ياقوت كللوا به هذا المصحف الـذي وقع لهم من نسخ عشهان من خزائن بني أمية ، يحملونه بين أيديهم أنى توجهوا على ناقة حراء . (المعجب ص ١٥٤) .
  - (٤) كما وقع عام ٥٦٦هـ (ابن عذاري ج ٣ ص ٩٢ طبعة الرباط).
    - (٥) الإعلام للمراكشي ج ٤ ص ٢٤١.
    - (٦) سلوة الأنفاس ج ٣ ص ٢٢٩ .
    - (٧) الجذوة ص ٤٧ ـ البيذق ص ٤٨ ـ المن بالإمامة ص ١٧.
      - (٨) الإعلام للمراكشي ج ٢ ص ١١٥ .
    - ۹) نسخة من هذا الوقف في المكتبة الملكية بالرباط رقم ۷۷۰۸.
  - (١٠) تاريخ الضعيف ص ٣٥٧ (مخطوط) حيث أذن السلطان مولاي سليهان بذلك .
    - (١١) الاعلام للمراكشي جـ ٥ ص ٢٣٢ نقلا عن رحلة ابن عبدالسلام الناصري .

تفسيرا اعتميد فيه على ابن عطية والزمخشيري . وحفلت خزائن المغرب بالتفاسير النادرة، فكان في المكتبة الناصرية وحدها في قلب الصحراء المغربية زهاء أربعين فيما بين تفسير وحاشية على كتاب الله (١٠) ، كما اكتظت الخزائن الأخرى كمكتبة الكتابي بتفاسير الكشاف والمنظوم ونور الدين معين والورتجيني المسمى «عرائض البيان في حقائق القرآن»، «وغريب القرآن والسنة» لابن الزبير، «وغريب القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام، «وغريب القرآن والسنة» لأبي عبيد أحمد بن المؤدب، «وغريب اللغة الوارد في القرآن» لموسى القليوبي (١٣) . وبمكتبة جامع القرويين «نظام الدرر في تناسق الآي والسور» للبقاعي ، و «اللباب في علوم الكتاب (1) و «جامع البيان عن تأويل آي الفرقان» لابن جرير الطبري في عشرة أجزاء (°') ، وكتاب «الإيضاح للناسخ والمنسوخ» لأبي محمد مكي بن أبي طالب القير واني القرطبي \_ (وهو نادر جداً).. «وتأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة(١٠)، وتفسير ابن أبي زمنين، وتفسير أحمد بن محمد البسيلي، وتفسير الفخر الرازي، وحاشية على الكشاف اسمها «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب» لشرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي (المتوفي عام ٧٤٣هـ) ( الله عام الله عام ابن يوسف بمراكش نسخ من «جمع أحاديث القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام، «وحقائق القرآن» للسلمي، «وشرح الشاطبية» لأبي شامة، إلى غير ذلك من أصناف الدراسات والأبحاث القرآنية.

وكان في سهـول المغرب وجباله ومدنه وقراه عشرات الألاف من المسايد(^^،)، وهي الكتـاتيب القـرانية (^ ) لتحفيظ الكتاب بالقراءات السبع ، وتكلل ختهات القرآن فيها

- (١٢) الإعلام للمراكشي ج ٥ ص ٢٣٣ نقلا عن رحلة ابن عبد السلام الناصري .
   (١٣) كل هذه المخطوطات في مكتبة السيد عبد الحي الكتاني المنقولة إلى المكتبة العامة بالرباط .
   (١٤) نسختان بالرباط ومراكش .
   (١٥) أكثره مكتوب في الرق وهو نادر جدا .
   (١٦) جزءان في سفر واحد (رواية قاسم بن أصبغ) .
   (١٧) مكتبة القرويين ق ١٨٤ ( الجزءان الأول والثالث من ستة أجزاء ).
  - (۱۸) اختصار مساجد.
  - (۱۹) ابن عذاری جـ۲ ص.۳٥۸.

بالحذقات التي ألف فيها محمد بن عبدالرحمن المراكشي كتابه «حذقات القرآن»<sup>(٢٠)</sup>. ويحفظ الصبيان القرآن في الكتاب قبل استظهار (المتون)، أي النصوص المتعلقة بعلوم الألـه والفقـه، ولكن (من المتعلمين) بالأنـدلس وهم الأكثر، من يؤ خر حفظ القرآن ويتعلم الفقـه والحـديث ماشاء الله، فربها كان إماما وهو لا يحفظه . قال ابن العربي : «وما رأيت بعيني إماما يحفظ القرآن ولا رأيت فقيها يحفظه إلا اثنين».

(أحكام القرآن للمعافري جـ ٢ ص ٢٩١)

«وكان الرجل من الصحابة يحفظ من القرآن عشر آيات، ثم لا يتجاوزها حتى يفهم معناها ويؤدي ما طلب فيها». (الإتقان في علوم القرآن للسيوطي جـ ۲ ص ٢٠٨).

وكان المنهاج الـدراسي حسب عمر بن عبـدالعـزيـز هو افتتاح كل يوم بجزء من القـرآن، ثم بقيـة العلوم، ثم تنـاول القسي والسهـام، ثم يخرج الطلبـة إلى الغرض حفاة، فيرمون به سبعة أرشاق، وينصرفون إلى القيلولة ليستريحوا .

(عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ص ٢٥٧) .

وكان عبدالله بن المبارك يقول، كما في طبقات الشعراني (جـ ١ ص ٤٧) : «إذا تعلم أحدكم من القرآن ما يقيم به صلاته فليشتغل بالعلم، فإن به تعرف معاني القرآن». ولكن يتهالك المغاربة على حفظ القرآن بكامله بخلاف الناس في الشرق.

ويتبارى أبناء هشتوكه وهوارة وماسة وآيت باعمران في دراسة نصوص التجويد

(٢٠) نسخة في المكتبة الملكية ١٠٥٢ واستعمال لفظة الحذق في معنى اختتام درس بعض سور القرآن الكريم استعمال قديم، وقد ورد في «بغية الرواد» (ج٢ ص ٣١٠) أن المولى الأسعد أبا زيان محمد حذق سورة البقرة، فأقام والده لسروره مرعى كريما وعرسا حافلا ألقى فيه شاعر الخليفة محمداً بن يوسف القيسي الأندلسي قصيدة منها: وقد حذق القرآن حذق مجود فأشرق منه القراب والنشرح الصدر كحرز الأماني، وأرجوزة الخراز وابن بري والحصري مما كانوا يحفظونه عن ظهر قلب، علاوة على حفظ القراءات السبع أو العشر، وأكثر مدارسهم لا يقبلون فيها إلا إمام القراءات، بخلاف البلاد الجبنية من السوس إلى صحراء شنكيط، فإنهم لا يعتنون إلا بالعلوم الشرعية النقلية كاللغة والفقه والحديث والتفسير وهنالك رسالة موجهة إلى العروسي بن عبدالجراري من مشيخة محمد بن سعيد المرغيثي إمام مسجد المراغين بمراكش (١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م) يشكره على بناء مدرسة، وأن لا يساعد على حفظ القرآن من لا يعرف عقيدة الإسلام وفرائض الدين (خع ٢١٠٦ د) (١٠٢ص).

وكانت ألـواح القـرآن رمـزا للاستسلام وطلب العفو، فكان الصبيان يخرجون من المكاتب وعلى رؤ وسهم الألواح، وبين أيديهم المصاحف، والنساء حاسرات.

(الاستقصاج ١ ص ٢٠٤)

وقد حبس محمد الزوين بن محمد بن علي الشرادي (المتوفى أوائل العشرة الثانية من الرابع عشر) أملاكه على طلبة القرآن بزاويته وعددهم خمسهائة، وذلك عام ١٣١٤هـ /١٨٩٦م.

(الإعلام للمراكشي جـ ٧ ص ١٠٨ ـ ط. الرباط).

وكان سوق العلم كاسدا بفاس فضلا عن سائر مدن المغرب، فنفق في زمان (القصار)، المحدث ما كان كاسدا من سوق الأصلين والمنطق والبيان وسائر العلوم، لأن أهل المغرب كانوا لا يعتنون بما عدا النحو والفقه والقرآن. (الأعلام للمراكشي جـ ٤ ص ٢٣١).

وكان لعبدالعزيز بن عبدالله السكتاني خطوط متعددة، يعلم الخط بجامع الشرفاء في مراكش، كما هي العـادة بالقـاهـرة وغـير هـا من بلاد المشـرق (درة الحجـال لابن القاضي جـ ٢ ص ٣٧٨) وكان عدد نساخات المصاحف في (الربض الشرقي) لقرطبة بالخط الكوفي مائة وسبعين امرأة .

(تاريخ ابن الفياض في أخبار قرطبة).

وكان معلم الخط بالأندلس غير معلم القرآن، يعلمهم بكتب الأشعار وسواها، ولا يكتبون القرآن في الألواح تنزيها له، فينصرف الصبي من التعليم إلى التكتيب، لأن معلم الخط لا يعلم غيره. (تحفة النظارج ١ ص ٢١٣). ولتعليم الخط عند أهل المشرق قانون خاص، ومعلمون له على انفراد. (المقدمة ٣٩٨).

وي وصي (الغزالي) بأن يتعلم الطفل في المكتب القرآن، وأحاديث الأخبار، وحكايات الأبرار وأحوالهم، ثم بعض الأحكام الدينية، فالشعر على أن لا يحفظ الطفل من الأشعار التي فيها ذكر العشق وأهله (الغزالي - الإحياء ج ٣ ص ٥٧). ويضيف (ابن مسكويه) مبادىء الحساب وقليلاً من قواعد اللغة العربية. (تهذيب الأخلاق ص ٢٠). ويقول الجاحظ: «ولا تشغل قلب الصبي بالنحو إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن». (رسالة المعلمين مخطوط).

وقد اتخذ الحكم (الأموي بالأندلس) المؤدبين يعلمون أولاد الضعفاء والمساكين القرآن حوالي المسجد الجامع وبكل ربض من أرباض قرطبة، وأجرى عليهم المرتبات. وعدد هذه المكاتب ٢٧ مكتبا (البيان لابن عذاري ج ٢ ص ٣٥٨).

وكان العلماء يتحرون ارتكاب بعض البدع، فقد ذكر (الطرطوشي) في كتاب «الحوادث والبدع» (ص ١٤٢) أن من البدع في الأندلس قراءة القارىء يوم الجمعة عشرا من القرآن عند خروج السلطان، وكذلك الدعاء بعد الصلاة، وقراءة الحزب في جماعة . ومازال ذلك جاريا به العمل بالمغرب الأقصى إلى الآن .

وورد (ص ١٤٩) قول (مالك) في «مختصر ما ليس بالمختصر» لابن شعبان : «ولا يجتمع القـوم يقرأون في سورة واحـدة كما يفعـل أهل الإسكندرية . هذا مكروه ولا يعجبنا» . وهو ما يجري في المغرب .

وومن اهتمام المغاربة بعلماء التفسير مثل الزمخشري تحلية أبنائهم بألقابهم وأسمائهم تيمنـا وإجـلالا، كمحمـد الأكحـل التلمسـاني الملقب بالـزمخشـري، وكذلك محمد المقرى التلمساني ، مع نشر وإذاعة كل ما من شأنه تبجيل هؤ لاء العلماء. وقـد ألف محمـد الصغير بن محمد بن عبدالله اليفرني المراكشي في الزمخشري كتابه (طلعة المشتري في ثبوت توبة الزمخشري) .

ومن مظاهر اهتمام العلماء بالتفاسير استظهار محمد بن أحمد المختار السباعي المعروف بالجيلالي، الذي استشهد في جهاده بمصر (عام ١٣١٢هـ/١٧٩٧م) لتفسير القرطبي .

(الأعلام للمراكشي ج ٥ ص ١٤٤ (الطبعة الأولى/ ج ٦ ص ١٤٧ - ط. الرباط).

les.

معجم المفسرين:

- ابن أبي الربيع أبو الحسن عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله الإشبيلي السبتي .
   (١٢٨٩هـ/١٢٨٩م) .
   له : (تفسير القرآن) .
   كتاب نادر، يوجد الجزء الأول منه في خق (ق ٣١٥) .
- ابن أبي الرجال (أو ابن برجان) أبو الحكم عبد السلام بن محمد بن عبدالرحمن اللخمي.
   توفي بمراكش (عام ٥٣٦هـ/١١٤٢م).
   له : (تفسير القرآن) على الأسلوب الصوفي.
   لم يكمله، يوجد مجلد ضخم مخطوط بمكتبة الكتاني لهذا التفسير. وله (سورة الأعراف).
  - ابن أبي طالب عبدالله بن علي بن محمد بن علي.
     يعرف بالكتاني (لعله توفي عام ١١٦٣هـ / ١٧٥٠م).
     (سلوة الأنفاس ج ١ ص ٢٩٩).
     يوجد في خم (٢١٥) جزء في التفسير ينسب لأبي محمد بن أبي طالب المغربي.
    - . ابن أسود أبو بكر الغساني محمد بن إبراهيم بن أحمد. قاضي المريــة توفي بمراكش عام ٥٣٦هـ/١١٤٢م لـه : (تأليف في التفسير).
      - ابن الأفطس أبو بكر المظفر محمد بن عبدالله .
         صاحب بطليوس Badajoz .

(من ملوك الطوائف) (٤٦٠هـ/١٠٦٨م) (البيان المغرب ج ٣ ص ٢٢٠ / ابن خلدون ج ٤ ص ١٦٠ / الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٣٢٣ / تكملة ابن الأبار ص ١٢٨ / دائرة المعارف الإسلامية ج ٢ ص ٣٤٨) له : (تفسير القرآن).

ابن الحاج أبو الفيض حمدون بن عبدالرحمن بن حمدون بن عبدالرحمن .
 (١٢٣٢هـ/١٨١٧م)
 ترجم له ولده محمد الطالب في «رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد» .
 (خع = ١١١ (١٣٠ ورقة) .
 السلوة ج ٣ ص ٤ / الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ١٠ (خ) /
 الدرر البهية (ج ٢ ص ٣٢٧) .

(خم ٢٤٦).

ابن زكري محمد بن عبدالرحمن بن محمد المغربي الفاسي
 (١٧٣١ه / ١٧٣١م)
 (النشرج ٢ ص ١٤٠ / الاستقصاح ٤ ص ٢٨ / السلوة ج ١ ص ١٥٨ / الأعلام
 للزركلي ج ٧ ص ٦٩ / تأليف أحمد بن عبدالوهاب الوزير الغساني بالخزانة

(الإحاطة ج ۲ ص ۲۱۱ / الجذوة ص ۱٤٤) اختصر (تفسير الزمخشري) أزال عنه الاعتزال.

تحدث ابن خلدون في فصل التفسير (م ٧ ق ٤ ص ٧٩٤) عن الإسرائيليات المروية عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبدالله بن سلام، ثم قال : «فلما رجع الناس إلى التحقيق والتمحيص، وجاء محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب، فلخص تلك التفاسير كلها، وتحرى ما هو أقرب إلى الصحة منها، ووضع ذلك

ابن النقاش شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي بن عبدالواحد بن يحي بن عبدالرحيم المغربي الدكالي المصري .
 (٣٦٣ه / ١٣٦٢م) .

(لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين . . الحديث) ملاحظا أن المقصود بها المغرب . (راجع التشوف للزيـات) . لـه : «مختصر تفسير الثعلبي» .

أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله المنجور الفاسي (٩٩٥ه / ١٥٨٧م). ولد بفاس في ١٥٢٠ لا ١٦٢٠ كما يقول بروكلمان (درة الحجال ج ١ ص ٨٤ / الإتحاف ج ١ ص ١١٧ / شجرة النور ص ٢٨٧ / النيل (٨٠) / الجذوة نزهة الحادي (٢٧, ١٣٣, ١٣٥) / السلوة (ج ٣ ص ٢٠) / فهرس الفهارس (ج ٢ ص ٦) إجازة ابن أبي شنب (٢٨) الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٣١ / الأعلام للزركلي ج ١ ص ١٧٤). له : (مراقي المجد في آيات السعد)، (تفسير)، (خع ٢١٨)، نسب غلطا للسيوطي، كما في المخطوط (الإسكوريال ١٣٥٣ - ١٣٩٢).

لــه : «تنبيه الأنام على ما في كتاب الله من المواعظ والأحكام)، (خـع ٢١٥٨ د).

الجزء الأول : المقدمة وتفسير الفاتحة (٦٧٥ ص).

- أحمد بن محمـد بن الخياط الزكـارى. توفي سـنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م . (جوابه لمن يتصدى لقراءة التفسير وليس أهلا لــه) . طبع على الحجر بفـاس مرتيـن .
- أحمد بن محمد بن عيسى بن علي الشهاب.
  اللجائي الفاسي، ولد بفاس عام ٧٩٢هه، وناب في قضاء بلده خمس عشرة سنة، شم عرض عليه استقىلالا فأبى، وضيق عليه ليقبل، فسافر حاجا، فوصل مكة، ثم عرض عليه استقىلالا فأبى، وضيق عليه ليقبل، فسافر حاجا، فوصل مكة، ثم عاد إلى مصر، فأخذ بالقاهرة عن (المقريزي) قيل إنه عرض عليه القضاء فلم يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لبلاده، فأسر بجزيرة (رودس)، ثم خلص بهال جبي له من القاهرة، حيث عاد، ثم سافر عاد، ثم سافر عام يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر للده، فأسر بجزيرة ويوفق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر للده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي عام يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وترجه المقريزي في عقوده، وتوجه في البحر لللاده، فأسر بجزيرة يوافق. وتروجه العربية الحربية عاد، ثم سافر عام ويوني العربية. دخل (التكرور) فأقام سنة يقرىء التفسير، ومات هناك. أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقاني. الموى الموى الموه اللامع ج ٢ ص ١٦٤ / الطوة عار البلوة ج ١ ص ٢٠٤ / النيل ص ٢٢٢. الجذوة ص ٥٩ / النيل ص ٢٢٢.
- أحمد بن محمد البسيلى
   (٨٣٠ هـ / ١٤٢٧م)
   له : (تقييد فى تفسير القرآن الكريم) يعرف بمجالس ابن عرفة في التفسير) يحتوى على فوائد مقتبسة من دروس شيخه ابن عرفة مع اضافات من كلام المفسرين خع ١٧٤٣ د.

(شجرة النور ص ٢٥١ / معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة جـ٢ ص ٨٥ / النيل ص ١٧٧ بروكلهان جـ٢ ص ٢٤٩) . أحمد المنصور بن محمد الشيخ السعدي الملقب بالذهبي . توفي بالوباء بفاس عام ١٠١٢هـ / ١٦٠٣م . وكذب (أليفرني) ما شاع من أن المنصور سمه ولده (زيدان) بإشارة من أمه (الشبانية) في باكور أوائل ظهوره .

(الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٤٦ / الصفوة ص ٩٩ / مناهل الصفاج ٢ ص ١٧ / الأعلام للزركلي ج ١ ص ٢٢٤ / السلوة ج ٣ ص ٢٢٦ / درة الحجال ج ١ ص ٥١ / إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ج ٧ ص ١١ / الموسوعة الإسلامية ج ١ ص ٢٧٩ / نشر المثاني ج ١ ص ٧٣ / نزهة الحادي ص ١٧ / تاريخ تطوان ج ٢ ص ١٠ / الاستقصا ج ٣ ص ٤٢ ـ ٤٤) / دوكاستر ج ١ (ص ٥٠١) (فرنسا) / اندرى جوليان ـ تاريخ إفريقيا الشهالية ص ٤٧٥ ـ ٢٨٢ / «الممدود والمقصور في سنا السلطان أبي العباس المنصور» لمحمد أحمد بن عيسى الصنهاجي (راجع النفح ج ٤ ص ١٤٢).

نسخـة منـه بخـزانـة الكلاوي ، وأخرى عند عبدالقادر بن محمد المسفيوي رئيس جامع ابن يوسف .

د. م = ٥٩٨ . «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» للحسن بن محمد البورينـي (١٠٢٤هـ / ١٦١٥م).

(طبعة دمشق ـ ١٩٥٩) (ج ١ ص ٢٢٠). لــه : «حـاشيـة على التفسير» ناقش فيها الزمخشري وغيره، جمعها قائده علي بن منصور الشياظمي .

- أحمد بن موسى السلاوي الحسناوي . (١٣٨٢هـ / ١٩١٠م) . لـه : (تقييد في كلام شيخه أبي المواهب سيدي العربي بن السائح على آيات قرآنية) .

- ٣. -

- . الحسن السوسي الهشتوكي المعروف بسيدي الحسن الصالح المراكشي. (١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م). له مشاركة في الحديث والتفسيـر. (الأعلام للمراكشي ج ٣ ص ١٦٧ (ط. ١٩٧٥).
  - الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي شرف الدين . (٧٤٣هـ / ١٣٤٢م) . لـه : حاشية تفسير الكشاف، توجد بالقرويين (ق ١٨٤) . الجزءان الأول والثالث من ستة أجزاء . اسمها : «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريـب» .
- سعيد بن محمد بن محمد العقبانى التجيبي التلمساني .
  الشيخ الشهيد قاضي الجهاعة ببجاية زمن أبي عنان المريني ثم تلمسان وسلا ومراكش .
  (شجرة النور ص ٢٥٠ / الإعلام للمراكشي ج ٨ ص ١٦٨ (خ).

- صالح بن محمد بن أبي بكر التواتمي. لــه : (تفسير آيـة الكرسـي). (خــم = 2014).
- صفية بنت المختار . كانت عارفة بالتجويد والتفسير والسيرة وأنساب العرب والعربية ، انتصبت للتدريس ، وتوفيت عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م .
  - عبدالحي محمد بن عبدالكبيـر الكتانـي. (١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م). تفسير قول الله تعالى : (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتـوا). (خـع = ١٩٢٩ = د).

أقرأ الفاتحة في ستة أشهر حسب الغبريني . (طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٢ / نيل الابتهاج ص ١٨٨ / عنوان الدراية ص ٨٥ / النفحج ١ ص ٤١٧ / ج ٢ ص ٣٨٧ / تكملة ابن الأبار ص ٢٨٧ / - ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢١٨ / لسان الميزان ج ٤ ص الأبار ص ٢٨٧ / - ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢١٨ / لسان الميزان ج ٤ ص عنوان الذريخ بروكلهان ج ١ ص ٢٧٥ (الملحق ج ١ ص ٢٧٥). مصنفاته : «مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل» (تفسير جعله قوانين أصول الفقه حسب ابن حجر)، وهو نفيس، الموجود منه إلى قوله تعالى : (كلها دخل عليها زكرياء المحراب) .

. عبدالله أبو بكر بن طلحة بن محمد بن عبدالله اليابري . نزيل إشبيلية . كان حيا عام ٥٩٦ه / ١١٢٢م . كان استوطن مصر ، ومات بمكة . ماهرا في النحو ، حافظا للتفسير ، قائها عليه ، ذاكرا للقصص المتعلقة به ، وذلك كان الغالب عليه ، وحلق به للعامة بإشبيلية وغيرها ، فكانت العامة تنثال على مجلسه . وله في التفسير كتاب كبير ورد على ابن حزم . وكانت له معرفة تامة بكتاب سيبويه ، وبسببه ارتحل إليه الزمخشري من خوارزم لقراءته عليه . (الذيل والتكملة لابن عبدالملك) . (أزهار الرياض للمقري ج ٣ ص ٢٦ ـ ط . الأوقاف) نقله عن طرر بخط أحد بن يحيى الونشريسي على كتاب ابن غازي . (الإشارات الحسان المرفوعة إلى حبر فاس وتلمسان) يقصد الونشريسي المذكور .

- ٣٣ -

م ٢ \_ معلمة القرآن والحديث

(بغية الوعاة ص ٣٤٠ / كشف الظنون ص ٤٦١).

5

- 37 -

بروكلمان ج ۱ ص ۳۹۰ / ۳ و ۱ ص ۰۰۸ / ۳). المكتبة الوطنيــة بتونس (۳۲۷۷م).

عمر بن عبدالسلام لوقش (أو لوكس) أبو حفصون العالم المحدث . (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) . درس بتطوان ثم بمصر، وقد أجازه محمد بن عبدالرحمن الفاسي وحسن المدابقى المصري ، كان يدرس التفسير بمكناس ، فتقول فيه الناس ، ونفاه السلطان مولاي عبدالله ، وتدخلت والدته خناثة فأرجعته وقد نوه بذلك السلطان سيدي محمد بن عبدالله في رسالة وجهها إلى الشيخ التاودي ابن سودة ، ثم حظي عند السلطان .

(البستان الظريف للزياني (مخطط الخزانة الريدانية).

ج ٢ ص ١٦٧ - ٢٠٥ / الإتحاف لابن زيدان ج ٥ ص ٤٨٩ / العرمرم ج ١ ص ١١٠ / تاريخ تطوان ج ٣ ص ١٩ / فهرس الفهارس ج ٢ ص ٣٢ - ٣٥٠ / الوثائق المغربية ج ٩ ص ١٥٧ / عمدة الراوين للرهوني). له : (استشكالات في تفسير الفاتحة). خع ٢٢١٦ د (م = ٩٠ - ١٠٦).

عمر بن محمد بن أحمد بن خليل السكوني . (١٧١٧هـ / ١٣١٧م) له : (التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزين) . نسخة بـ (ختى) / خـم ١٨٧٨ / المكتبـة القـادرية ببغـداد عدد ٦٥ (٢٤٠ ورقة) (كشف الظنون ١٤٨٢) / هدية العارفين ج ١ ص ١٨٨ / الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٢٥) .

. ماء العینین محمد مصطفی بن محمد فاضل بن مامین . (۱۳۲۸هـ / ۱۹۱۰م)

- 17 -

محمد بن الطيب بن عبدالسلام القادري. (الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٤٧ / مؤرخو الشرفاء ص ٣١٩). له : (الفتح والتيسير في آية التظهير)، (ثلاثة كراريس). خـم ٤٤٧٦ / ٤٥٨٤. يوجد بالخزانة الزيدانية ضمن مجموع عدد : ٨٤.

- محمد بن عبدالرحمن الصيني التازي الصوفي المفسر . (نشر المثاني ج ۲ ص ٩٠).
- محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن السائح الرباطي
   (١٩٤٨هـ / ١٩٤٨م).
   (قتكوين السور الختامية) من القرآن، ورسائل في (إعجاز القرآن)، (قتكوين الجنين في القرآن).
   (من أعلام الفكر المعاصرج ٢ ص ١٤٠).
  - محمد بن عبدالسلام الناصري الدرعي. (١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م). له : «الدر النفيس في تفسير القرآن بالتنكيس». (خع ٢٢١٠ د).

المراد بالتنكيس قراءة السورعلى غير ترتيب المصحف صاعداً من أسفل إلى أعلى). في هوامشه طرر لحمدون بن الحاج يخالفه. (فهرس الفهارس ج ۲ ص ۲۱۹).

ملحق بروكلهان ج ۲ ص ۳۷٥).

- 2. -

معجم القراءات والتجويد والرس

ومن مجموعها نحو ثلثي الكتاب . (التفسير ورجاله للشيخ محمد الفاضل ابن عاشور. ص ۲۸ م ـ تونـس ١٩٦٦) .

- إبراهيم الدرعمي: تذييل على (بيان الخلاف والتشهير والاستحسان فيها أغفله مورد الظمآن)، (مكتبة تطوان)، (٤٥٣). فهل هو إبراهيم بن عبدالله الأنصاري الدرعي مؤسس زاوية (سيد الناس) بدرعة؟
- إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن . . . بن عمارة . (٥٧٩ه / ١١٨٣م). أخذ (عن ابن رشد وابن مغيث ، وقرأ القرآن بالسبع على ابن الوراق ، والموطأ على ابن موهب ، والحديث المسلسل في الأخذ باليد بمرة بعد الأخرى على أبي عمد اللخمي سبط ابن عبدالبر بأغمات أيام قضائه بها عام ٢٦٥ه . كما أخذ عن الطرطوشي والمازري . وهو مشارك في الحديث والفقه والشروط ، (له مختصر فيه) ، ولي القضاء بكور غرناطة ، ثم قضاء ميورقة . التكملة (رقم ٢٠٠ ج ١ ص ١٥٥).
- إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن علي بن عبدالله التادلي الرباطي . (١٣١١هـ / ١٨٩٤م) . جال في أوربا، ودرس بعض لغاتها (الاغتباط خع = ١٢٨٧ (ج - ٢ ص ٩) / الأعلام للمراكشي ج ٦ ص ٣٧٧ (خ) . تقييد في ترجمته لأحد تلامذته مخطوط بمكتبة الأخ محمد المنوني ، ولعله لمحمد بن

مين مصنفاتيه :

ابن البري أو بري علي بن محمد بن علي الرابطي التازي دفين فاس.
 (٣٣٠هـ / ١٣٣٠م).

مكاتب برلين (٦٤٣)، والمتحف البريطاني (٩١)، والإسكوريال (١٤٠٦)، والجزائر (٩٦٠)، والفاتكان (٧,٣٧٦، والقاهرة ٩١,١)، وباريز (١٠٧٧)/ خمس نسخ في خع = ١٨ د إلخ (تاريخ بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٨). وقد نسبها بروكلمان إلى الشريشي الجزائري (ج ٢ ص (٣٤٩) خع ١٧٤٥ د / خم أربع نسخ ١٣٥٥ الخ / المكتبة الوطنية بتونس ٣٦٢٢م.

شرحها : محمد بن عبدالملك المنتوري القيسى . ( MIA a\_/ 17319). مدريد (٦) / خق (٢٣١) / الجزائر (٣٨٠) - (٣٨٩). وهو جزء متوسط، حبسه المنصور السعدي عام ١٠١١هـ على خزانة القرويين (ل ٤٠ / ٤٧ / ٢٣١ / مكتبة جامعة الرياض (قراءات ١٥٦٢). يحيى بن سعد السملالي (٧٩٣هـ / ١٣٩١م). ( 1 حسين بن على بن طلحة الركراكي (٨٩٩هـ / ١٤٩٣م) الجزائر (٣٧٩). (" محمد بن سعيد الأنصاري (الجزائر ٣٨١). (2 أبو سرحان مسعود بن محمد جموع المغربي . (0 (شجرة النور الزكية ص ٣٢٧). خ\_ع = ٥٠٨ د. المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف (7 الثعالبي (٨٤٢ / ١٤٣٨م) / الزيتونة ١,١٧٣ / القاهرة ١, ٢٢ - / الجزائر ١٣٢٤ / ٤٠٥. النجوم الطوالع لإبراهيم بن أحمد المرغيني التونسي . ( 1 إيضاح الأسرار والبدائع لمحمد بن محمد بن عمران الغنزاوي ابن المجراد ( \

بن البياز يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسي شيخ الأندلس في القراءات.
 (٤٩٦هـ / ١١٠٢م).

- المكتبة الوطنية بتونس (٣٩٤).
- ابن الحاج العبدري محمد بن محمد بن محمد بن الحاج الفاسي العبدري القيرواني التلمساني المصري.
   درس بفاس، (توفى بالقاهرة عام ٧٣٧ه / ١٣٣٦م).
   (شجرة النور (ص ٢١٨) /
   الوافي بالوفيات للصفدى (ج ١ ص ٣٣٧) / الديباج ج ١ ص ٣٢٨ /
   الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٦٩)وج ٤ ص ٣٣٧ / الجذوة (ص ١٤٢).

سكن دمشق (٩٠٥هـ / ١٢٠٨م) . بغية الوعاة ص ٣٤٦ / التاج للزبيدى ج ٤ ص ٣٦٩ / إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٠٤. له : «مفردات القرآن».

- 07 -

ابن عجيبة أحمد بن محمد التطواني (راجع التفسير).
 له: الدرر المتناثرة في توجيه القراءات المتواترة.

- 02 -

ـ تأليف في قوله تعالى : (الله نور السموات والأرض) . خــع = ١٧٣٦ = د (م = ١٨ ـ ٣٤) . كما له شرح الفاتحة وبعض فضائلها خــع ١٠٧١ د.

•

النيل ص ٣٤١)، أما التبيان فمنه نسختان بالإسكوريال (٣٢٣، ٣٦٣)، ودار الكتب المصرية، ومكاتب أخرى.

٠

## شروحها :

- ابن مخلص قاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالملك.
   له : (أدلة التوحيد والنبوة والبعث من آيات القرآن المكسبة للقلوب مزيد الإيهان والإيقان) (خم = ٢٨٥١).
- ابن مخلوف عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي.
   الجزائري، المتوفي بمدينة الجزائر عام ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م. (فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٣١).
   له : - (معجم مختصر في شرح ما وقع في كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن

- 77 -

ابن مضا أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم
 (ابن مضا) اللخمي ، قاضي الجاعة بفاس ، وقاضي الجاعة بمراكش ، توفى بإشبيلية (٥٩٣هـ / ١١٩٥م) .
 له : - (تنزيه القرآن عالا يليق من البيان) .

- ابن مطرف محمد بن أحمد الكناني . (١٩٤ه / ١٠٦٢م) . (تاريخ علماء الأندلس ج ٢ ص ١١٤ / ملحق بروكلمان ج ١ ص ٥٩٣ و ٧٢١) . له : (كتاب القرطين) ، (ط) ، جمع فيه بين كتابي «غريب القرآن ومشكل القرآن» لابن قتيبة .

ابن مغانط القرطبي محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري المالكي، (يعرف بالأندلس بابن مغانط).
 بالأندلس بابن مغانط).
 نشأ بفاس، جال في الإسكندرية ومصر، وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء، ومات بالمدينة عام ٦٣١ه / ١٣٣٣م.
 وكناه صاحب (الوافي بالوفيات) بابن مغايظ، وذكر أنه مات بمصر، وانتقل به أبوه إلى فاس حيث نشأ.
 إلى فاس حيث نشأ.
 بغية الوعاة ص ٨٦ / طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٩ / الوافي بالوفيات ج
 ع ص ٢٦١).

- أبو بكر محمد بن أحمد الغساني.
   له : «البرق اللامع والغيث الهامع في فضائل القرآن وبعض خواصه».
   مع اختصار لأبي بكر محمد بن عبدالله بن منظور القيسي.
   نسختان خع = ٢٢١٤ = د ، و ٢٠٠٠ = د.
- أبو بكر الفلنقي محمد بن محمد بن عبدالله بن معاذ اللخمي من أهل إشبيلية نزيل
   فاس.
  - (٥٣٥هـ / ١١٥٨م). أقمام في قلعة بني حماد، واستوطن فاسا حيث أقرأ بمسجد الحوراء، كان إماما في العربية والآداب. له : تأليف في القراءات، سماه : «الإيماء إلى مذهب السبعة القراء، أو : «الإشمارة في قراءة الأئمة السبعة المختمارة» وأرجوزة سماهما : «لؤ لؤة القراء» أو «اللؤ لؤة الغراء في رسم القراء» أخذ عنه ابو عبدالله الباجي، وأبوذر الخشني.

(تكملة ابن الأبـار ـ الترجمة ١٣٤٥ص ٢٨٨ ، ٢٠٦ / الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٢٥٠) الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٢٦ /جذوة الاقتباس ص ١٦٢ . (ترجم له مرتين وأشار إليه أنه لخمي دون أن يذكر أنه فلنقي) .

أبو بكر بن بقي يحيى بن محمد بن عبدالرحمن .
 السلوى . أخذ القراءات والحديث والأدب عن مشيخة بلده، ودخل الأندلس،
 وسكن مرسية ، عالم بالتفسير (٥٦٣هـ / ١١٦٧م) .

(الذيل والتكملة / الأعلام للمراكشي ج ٨ ص ٢٣٩).

أبو عنان فارس بن أبي الحسن المريني المتوكل على الله.
 توفي قتيلا عام ٢٥٩هـ / ١٣٥٧م، وعمره ثلاثون سنة، بويع في حياة والده عام
 ٢٤٩هـ، كان فقيها يناظر العلماء، عارفا بالقرآن ناسخه ومنسوخه، حافظا للحديث، عارفا برجاله.
 (الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٧٨ / الاستقصا ج ٢ ص ٨٩ ـ ١٠١ / الاستقصا ج ٢ ص ١٩٩ / الاستقصا ج ٢ ص ١٤٩ (خ).

أبو القاسم بن على الدرقاوي الشاوي البكناسي المشهور بابن دارا.
له شرح على دالية ابن مبارك في القراءات، يسمى : «تنبيه على جني ثهار دالية ابن مبارك»، (خق ٢٣٨)، وهما شرحان : كبير، وصغير.

أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي.
 له : (بحث في دلالة القرآن الكريم)، جامعه غير مذكور.
 (خمع = ١٨٩٠ = د) (م = ١٧ ـ ١٨)

- 70 -

م ٣ \_ معلمة القرآن والحديث

- 74 -

خـم ۲۲۵۵ / خـع ۲۰۰۳ د / مونيخ ۲۰۵. وقد شرحها أيضا: - محمد بن عبدالسلام بن محمد الفاسي، له: (القطرات العالية)، (خم ١٦/ ٣٧٩)، أو (القطوف الدانية في شرح الدالية). - عبدالرحمن بن إدريس الحسني، له: (المقاصد النامية). \_ عبدالرحمن بن إدريس المنجرة . (1118- / 03719). (نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف الجامع)، (خـم ٦٩٤٨). - (شرح لامية في الإدغام)، (مكتبة تطوان ٨٨١). - (التكميل (قصيدة في الوقف)، (خمم ١٠٥١). - (منظومة في القراءات)، (خمم ٦٤٧٩). حـــزاب : موظف ديني، مهمته قراءة أحرزاب القرآن، وهي وظيفة أحدثت منذعهد الموحدين، حيث نظمت قراءة الحزب بأمر من يوسف بن عبدالمؤ من في سائر بلاد المغرب بعد الصبح والمغرب. البيـذق ص ٤٨ / المن بالإمامة ص ١٧ وص ٢٣٢ / زهرة الأس ـ ص ٧٤ / الحلل الموشية ص ٨٩ / الجذوة ص ٤٧). وذكر ابن القطان أن المهدى بن تومرت أخذ الناس بقراء حزب القرآن إثر صلاة الصبح . (نظم الجمان ص ٢٦ - تحقيق محمود على مكي) . ولاحظ ابن صاحب الصلاة (المن بالإمامة ص ٢٣٢ \_ تحقيق عبدالهادي التازي) أن ذلك كان بأمر من يوسف بن عبدالمؤمن، حيث عمم على سائر البلاد، وأيده الجزنائي (زهرة الأس ص ٨٠ - ط. المطبعة الملكية ١٩٦٧). وكانت كلمة حزب : تطلق في المغرب قبل الحماية على جماعة مختصة في شيء، مثل حزب الكتاب وحزب الجباة، كما تطلق على الأحزاب السياسية .

وقـد سمى سيدي عبدالرحمن الفاسي صاحب «ابتهاج القلوب» أصحاب سيدي يوسف الفاسي بالجـاعة التطوانية ، وتارة بالحزب التطواني . (تاريخ تطوان ـ محمد داودج ١ ص ٣٠٨ ط . تطوان ١٣٧٩ ـ ١٩٥٩)

حواء بنت إبراهيم بن تيفلويت المسوفية. كانت لها دراية بالقرآن ومسكة من العلم، تحاضر في الأدب. - ختمات للقرآن والحديث: يختم القرآن عادة في متم كل شهر بالجوامع والمساجد عن طريق الحزابة وهم القراء الذين تتحمل الأوقاف صرف تعويضاتهم شهريا، وتقام أيضا حفلات ختامية بمناسبة انتهاء تدريس أوسرد كتاب في التفسير أو الحديث أو علم من علوم الآلة الاثنى عشر، كالنحو والفقه، ولكن أهم الختمات هي ختمات الحديث، حيث يفرد المحدث درسه الأخير لبعض الصحاح أو السنن كالبخاري ومسلم أو الأربعين النووية لاستخلاص الزبدة من دروسه، واستعراض مستنبطاته، والتعقيب أحيانا على سلف من شراح الكتاب أومحشيه، وتكون الختمة عبارة عن إملاء يظهر فيه الأستاذ براعته في الفقه والأصول والخلاف العالى وعلوم الآلة إلخ. وقد سجلت بعض هذه الختمات وطبعت، منها: وسيلة القارىء عند ختم صحيح البخاري، لأحمد بن صالح الدرعمي . وختمة لصحيح مسلم، وأخرىللموطأ، لمحمد بن جعفر الكتانمي. وكانت القصائد تنشد أحيانا مذه المناسبات، من ذلك قصيدة (٤٧ بيتا) نظمها الشيخ حمدون بن الحاج عند ختم شيخه محمد التاودي بن سودة للفتوحات الكبري واختصار الخطاب، وهما للسلطان محمد بن عبدالله. مطلعها: وقمد نشرت فينا أحاديثه نشرا رياح الصبا فاحت بطيب الحما نشرا (خم = ۹۳۸ د). ختمات القرآن والحديث في الملمات كالحرب. عند عقد ألوية أبي مروان في جامع المنصور ضد البرتغال لمعركة وادى المخازن عام 10VA / \_ 9A7 «ختم عليها أهل الله من حملة القرآن مائة ختمة وصحيح البخاري» .

خديجة بنت أحمد بن عزوز الحميدي الفاسية .
 قرأت الروايات عن الحسن جنبور، وتوفيت بفاس عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م .

لــه : (أرجوزة في الرسم القرآني). (خــم ٦٦٩٦).

- عتيق بن أحمد عيسى الوادآشى . لــه : (خواص ســور القـــرآن) . (مكتبة حسن حسني عبدالوهاب (١٨١١٥)) .

- عثمان بن عبدالله السلالجي القيسي القرشمي . تلميلذ ابن حرزهم . توفي بفاس عام (٢٤هـ / ١١٦٨م، (وقيل: ٢٩ههـ). (شجرة النورص ١٦٣ / التشوف ص ١٧٨ / تكملة التكملة ص ١٩٠/ السلوة ج ٢ ص ١٨٣/ الجذوة (ص ٢٨٩/ الأعلام للمراكشي ج ٦ ص ٥١٦ (خ). إمام أهل المغرب في علوم القراءات وشيخ الأشاعرة.

- العثماني محمد بن أحمد بن علمي . لــه : (نظم الدرر اللوامــع) . (خــم = ٨٨٧) .
- عفان بن إسماعيل أبو واجاج المطماطي، أصله من تامسنا.
   (٤٠٢هـ / ١٢٠٧م.
   كان مقصودا في مراكش لتعلم تجويد القرآن.
   الأعلام للمراكشي ج ٦ ص ٢٩ / ج ٧ ص ٩٣ / (خ).
- علي بن إبراهيم بن علي الحيحي.
   توفي بفاس عام ٦١٨هـ / ١٢٢١م.
   (الجذوة (ص ٣٠٨))،
   له : (القرقاوية على رسم القراء السبعة) (خع ٢١٥٣ د).
- علي بن أحمد الرجراجي القرمودي، قاضي قصبة مراكش، وهو أول قاض بها.
   (١٩١١هـ / ١٩١١م).
   وكان عارفا بالقراءات.
  - علي بن سليهان بن أحمد بن سليهان الفاسي الأنصارى القرطبي .
     (٣٠٩هـ / ١٣٢٩م (أو ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) .
     (الجذوة ص ٣٠٠ / درة الحجال ج ٢ ص ٤٤٠) .

لــه : (منظومة في القراءات)، (خــع ٥٠٣ د).

على بن عبدالغني الحصري الفهري القيرواني الضرير. (٨٨٤هـ / ١٩٩٥م). عالم بالقراءات أقرأها بطنجة وسبتة . (الصلة عدد ٩٢٦ / (معالم الإيهان) ج ٣ ص ٢٥٠ / (غاية النهاية) لابن الجزري / دار الكتاب اللبناني عدد ٢٢٥٠ / (نكث الهميان) للصفدي ص ٢١٣ / المطبعة الجهالية بمصر / ابن بشكوال ص ٥٢٤ / بغية الوعاة ص ٣٤١ / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣٧ / طبقات القراء ص ٥٥٠ / معجم ابن خير ص ٥٥٠ و ٧٤ / المطرب لابن دحية ص ١١٧ -١٢٤ .

علي بن عمر بن إبراهيم بن عبدالله القيجاطي الكناني .
 توفي بغرناطة (٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م) .
 (النفح ج ٨ ص ٢٢)
 له : (شرح منظومة في علم القراءات) .
 (جع ٢٤٦٠ د (م = ١٩١ - ٢٠١) .
 سكن سبتة ومراكش، كان محدثا راوية ، جاور بمكة .
 له : (مقالة في إعجاز القرآن) .
 (الناسخ والمنسوخ) ، وهو ثلاثة أوضاع : الأكبر ، والأوسط ، والأصغر.
 (الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٢١)

- VA -

. الغسانية زوجة الأستاذ عتيق بن محمد بن علي الغساني، نزيل مراكش وأغمات، وهي أستاذة بالقراءات السبع . (تكملة ابن عبدالملك) .

- المحجوب الصحــراوي. لــه : (أرجوزة في القــراءات). (خــع = ١٣٠٣ د).

- 1. -

ولمحمد المقرى كتاب سماه (إعمال الذهن والفكر في المسائل المتنوعة الأجناس الواردة من الشيخ سيدي محمد بن أبي بكربركة الزمان وبقية الناس)، (البدور الضاوية ص ١٣٧). كانت له خزانة علمية كبيرة تقارن بخزانة الحكم المستنصر الأموي الذي جمع من الكتب أربعمائة ألف. (الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٩٥). النزهة ص ٢٧٦/ الاستقصاح ٣ ص ١٤٠/ السلوة ج ٢ ص ١٩٤/ النشرج ١ ص ١٧٠).

- 11 -

- 17 -

محمد بن مبارك بن أحمد أبو القاسم الفاسي السجلماسي المغراوي السرغيني.
 (راجع ابن مبارك).

خع ٩٠٨ د/١١٨ د . - شرحه محمد بن عمر الصنهاجي ١٩٨٥ . ١ ، ١٣٨ . - فتح المنان لعبدالواحد بن عاشر الأنصارى (١٠٤ - ٩ هـ / ١٦٣٠م) . خم ٢٢٢ / الزيتونة = ٢٤١ ٦ / ٢ خع = ١ / ٨ القرويين ٢٢٦ / القاهرة ١,٣٠ - تنبيه العطشان للحسين بن علي بن طلحة الركراكي الشوشاوى (٩٩هـ / ١٤٣٩م) . - محموع البيان لأبي الحسين بن أبي علي بن أبي الحسين بن أبي العافية الإمام النزوالي (القرويين ٢٤٥ / القاهرة ٢٢) . - بيان الاختلاف إلخ لأبي زيد عبدالرحن بين أبي القاسم بن القاضي (الزيتونة = ١, ١، (بروكلهان ج ٢ ص ٣٤٩) . - «منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن للخراز»، تأليف مسعود بن محمد جموع الفاسي المتوفى بسلا ١١٩٩هـ / ١٧٠٧م .

خے ۱۷۵۶ د.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الرحماني المراكشي، من رجال القرن الحادي عشر. (الأعلام للمراكشي ج ٤ ص ٣٠٨). له: «منظومة في القراءات» «الهدية المرضية لطالب القراءات المكية». (٢٦٤ بيتا)، تمت عام ١٠٧٠هـ)، توجد نسخة بخزانة اسفي الحبسية). - (تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع).

> محمد بن محمد بن داود أجروم الصنهاجي. (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م). لـه كتاب: «فرائد المعاني في شرح حرز الأماني» للشاطبي.

محمد بن محمد بن محمد المدغري العلوي. توفي بفاس (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م). ولاه المولى محمد بن عبدالرحمن قضاء (مدغرة) طوال ٢٦ سنة، وأقرأ التفسير والحديث والفقه في مسجدها الأعظم، وكان السلطان يشاوره في مهمات أمور قبائل الصحراء، وعينه السلطان الحسن الأول على قضاء فاس، حيث غادر المحلة السلطانية ببلاد (تدغة)، وفي ١٣١٣هـ أصحبه المولى عبدالعزيز في حركته للشاوية.

. د

(الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ١٤٥ (ط. الرباط)).

- 9. -

نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس (٤٣٧٩). راجع محمد بن أحمد بن مبارك المغراوي .

عارف بالقراءات السبع، شيخ اللغوى الكبير محمد بن الطيب الشرقي . (فهرس الفهارس ج ۲ ص ۳۹۷/ نزهة الأخيار المرضيين لعبدالودود التازي ص ۱۸/ السلوة ج ۲ ص ۳۰۱/ البدور الضاوية، ص ٣٧٤.

- مصحف عثمان : كان بقرطبة بجامعها الأعظم، كما أكد ذلك مؤرخون مثل أبي بشكوال، وكان متداولا عند بني أمية، فنقل عام ٥٥٦ه إلى مراكش أيام عبدالمؤمن بن علي، وهو أحد المصاحف الأربعة التي بعث بها عثمان إلى الأمصار: مكة، والبصرة، والكوفة، والشام، ولعل هذا المصحف هو الكوفي أو البصري، لأن الشامي والكي كلاهما بالشام حسب ابن عبدالملك نقلا عن أبي القاسم التجيبي السبتي الذي شاهدهما عام ٥٥٢ه بجامع دمشق، وقد صنع له عبدالمؤمن أغشية من والكرسي في تابوت، يحملها الموحدون في أسفارهم. وقد ضاع عام ٢٥٤ه عندما والكرسي في تابوت، يحملها الموحدون في أسفارهم. وقد ضاع عام ٢٤٥ه عندما بتلمسان، وعثر عليه ملوك بني عبدالراد أصحاب تلمسان، فبقي في خزانتهم، وقعة طريف، ووصل إلى فاس عام ٢٥٢ه عبدالراد أصحاب تلمسان، فبقي في خزانتهم، معلم معه السعيد علي بن إدريس بن يعقوب المنصور الملقب بالمعتضد بالله حين قتل معلم معه المعيد علي من إدريس ابن عبدالراد أصحاب تلمسان، فبقي في خزانتهم، معمل عام ٢٧٢ه عند أبي الحسن الريني، إلى أن حصل في بلاد البر تغال بعد وقعة طريف، ووصل إلى فاس عام ٢٥٥ه على يد بعض تجار أزمور، فضاع عام ٢٥هم حادما غرق أسطول أبي الحسن قرب تونس.

وذكر صاحب نفح الطيب (ج ١ ص ٢٨٨) أن هذا المصحف العشاني : كان بجامع قرطبة عام ٥٥٦ه أيام عبدالمؤمن بن علي «وهناك مصحف آخر في مقصورة جامع بني أمية بدمشق، عاينه أبو القاسم التجيبي السبتي بها عام ٦٥٧ه ، كما عاين المكي مصحف المدينة عام ٧٣٥ه ، وذكر المقري أن هذا المصحف ظل في خزانة ملوك تلمسان إلى أن ظفر به أبو الحسن المريني عام ٧٣٧ ه ، فنقل بعد وقعة طريف إلى برتغال، وأعمل الحيلة في استخلاصه، ووصل إلى فاس عام ٧٤٥ ه على يد أحد تجار أزمور، واستمر بالخزانة .

- 97 -

وذكر صاحب (الحلل) أن عبدالمؤمن يستصحب معه إلى الحروب مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو الذي كان عند الناصر عبدالرحمن بن محمد من خلفاء بني أمية بالأندلس، وكان في زمن الخليفة عبدالمؤمن بجامع قرطبة، فبعث إليه وجيء به، فأنفق عليه أموالا عظيمة، وضع له تابوتا عجيبا، وغلفه بغلاف صفائحه من الـذهب، ورصعـه بالياقوت الأحمر. (الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ص ١٢٧). وقد كلل الموحدون هذا المصحف بحجر ياقوت ، وكان قد وقع لهم من نسخ عثمان من خزائن بني أمية . (المعجب ص ١٥٤) . وعندما خرج أبو يعقوب لغزو الأندلس عام ٥٦٦هـ قدم أمامه مصحف عثمان . (ابن عذارى ج ٣ ص ٩٢ ط. الرباط). مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي . (V73a\_ / 03.19). دخل المشرق ثم الأندلس عام ٣٩٣هـ، وأقرأ بجامع قرطبة نحو السبعين مصنفا، أغلبها في القرآن، منها : (الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن)، (الجزء الأول بخزانة القرويين ق ٢١٧)، الأصل في ٧٠ جزءاً (كشف الظنون) . (مشكل إعراب القرآن) بخزانة القرويين (ق ٢٢٠). - (التبصرة في القراءات السبع). - (الكشف عن وجوه القرآن وعللها) ينقل ابن حجر عن كل ذلك. (الصلة ص ٥٩٧ / نزهة الألباص ٤٢١ / إبناه الرواة ج ٣ ص ٣١٣ / الوفيات ج ٤ ص ٣٦١ / شجرة النورج ١ ص ١٠٧ / جذوة المقتبس ص ٣٢٩ / طبقات القراء للذهبي ج ١ ص ٣١٦ / غاية النهاية ج ٣ ص ٩).

موسى بن قاسم المغربي.
 ليه : (إرشاد المبتدىء لرواية أبي عمر وحفص الأسيدي) (٤٨٨م).

نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الرعيني الإشبيلي. توفي بقرية فيسانة عام ٥٩١ه / ١٩٩٤م، ودفن بإشبيلية. إمام في القراءات والعربية، مع مشاركة في الحديث، استدعاه السلطان بمراكش، وأقرأ بها القرآن وبإفريقية في حركته إليها مع جيوش الغرب. (الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ٣٣٧ ـ ط. الرباط) / التكملة ص ٢٢٢ / بغية الوعاة ص ٢٠٢ / طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٤ / تذكرة

الحفاظ ج ٤ ص ١٦٠/

- ـ هبة الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المغربي الفاسي .
   نزيل مكة وشيخ الإقراء على الإطلاق، أخذ القراءات عن محمد الصغير شيخ فاس .
   قاس .
   توفي بمكة عام ٨٦٨هـ / ١٤٦٣م .
   (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٠٧ القاهرة ١٣٥٥).
- ورش : الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد القيرواني ثم المصرى صاحب الإمام
   نافع شيخ الإقراء بمصر،
   لقبه نافع بورش لشدة بياضه، توفي عام (١٩٧هـ / ١٨٢م). (طبقات القراء ج
   ١ ص ٢ ٥٠) وقراءته للقرآن هي السائدة بالمغرب.
- ورقاء بنت ينتان الطليطلية الفاسية . كانت أديبة شاعرة بارعة الخط حافظة للقرآن ، (توفيت بعد ٤٠هه / ١١٤٥م) . (التكملة ص ٤٠٩ ، والجذوة ص ٣٣٥) .

له : (تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرء الإمام نافع)، وهو شرح على منظومة ابن بري (٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠م المسماة بالدرر اللوامع ثلاث نسخ في خع = ٨٧٠ د/٣٠٠ د/٧٤٥ د)، نسخة بمكتبة الجزائر، ونسختان بالقرويين، ونسخة في خم ٧٥٧٨ / ٢٠٠٤ / ٨٢٤٨ / ٧٤٧٥.

يحيى بن موسى المعلم الجزولي.
 له : «قصيدة رائية في رسم القرآن الكريم».
 خـم = ٧٥٤٧.

يوسف بن مبخوت بن إسماعيل أبو يعقوب ، أستاذ القراءات بفاس الجديد لعله بالمدرسة المرينية .
 بالمدرسة المرينية .
 (جذوة الاقتباس ص ٣٤٦ / نيل الابتهاج ص ٣٨٨ / الضوء اللامع للسخاوي ج ١٠ ص ٣٨٦
 (في ترجمة تلميذه يعقوب الحلفاوي) . أخذ القراءات بمراكش عن أحمد بن أحمد الصفار) .
 الصفار) الذي هو من أشياخ ابن خلدون ، (ولعله محمد بن إبراهيم الصفار) .
 (تاريخ ابن خلدون ج ٧ ص ٥٨٣ ، وهو ملحق نشرته دار الكتاب اللبناني لتاريخ ابن خلدون) .
 وقد وصفت الجذوة ابن مبخوت بالأغصاوي ، ولعله تصحيف الأنصاري .
 ميث ورد في ثبت لأحمد بن علي بن أحمد البلوي الوادآشى (الإسكوريال .



- 97 -

القسم الثانمي الحديث النسوي

م ٤ ـ معلمة القرآن والحديث

مقامية:

تطور الدراسات الحديثية بالمغرب :

كان اهتمام علماء المغرب بالدراسات الحديثية نظير عنايتهم الفائقة بالأبحاث القرآنية، غير أنهم كانوا يحتر زون دائما من العمل المكرر، ويعتمدون على الشرق مهد الإسلام وعلومه في كل ما يتفق وروح السنة ووحدة المذهب والسلفية الحق في المغرب.

ومن أسباب تعلق المغرب بمذهب مالك انطلاقه من الحديث الشريف ومن «عمل أهل المدينة» وإشراقة الرسول عليه السلام. وقد بدأت الكتب المصنفة في التفسير والحديث وعلوم القرآن والسنة تتوارد على الأندلس ومنها إلى المغرب منذ القرن الثالث الهجري، فدخل صحيح البخاري عن طريق عمر بن الحسن. والواقع أن أول من أدخله إلى الأندلس ثم المغرب هو عبدالله بن إبراهيم الأصيلي (٣٩٣ه / ١٠٠١ م). ودخلت سنن النسائي على يد أبي بكر بن الأحمر محمد بن معاوية بن مروان المحدث الأندلسي المتوفى عام ٣٦٥هه / ١٣٥٥م). وقد تعرف المغرب والأندلس لأول مرة على «غريب الحديث» للخطابي بواسطة ابن الضابط أبي عمرو عثمان بن أبي بكر الصدفي، صاحب الرحلة إلى الشرق. على أن صعصعة بن سلام الشامي هو في الحقيقة أول من أدخل الحديث عموما إلى الأندلس والمغرب، وقد روى عن الأوزاعي.

وقد أكب علماء المغرب \_ كما قال ابن خلدون \_ على صحيح مسلم خاصة ، وأجعوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح ، مما لم يكن على شرطه ، على أن بعض المغاربة يفضل (سنن النسائي) على البخاري كما يرى ذلك أبو مروان الطبني ، ويرويه عن بعض شيوخه . (فتح المغيث \_ السخاوى ج ١ ص ٣١) . وقد أطلق حفاظ أعلام اسم (الصحيح) على السنن ، منهم ابن السكن (٣٥٣هـ) ، والدار قطنى . وأكد ابن رشيد أن كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن ، بل قيل بأنه أشرف ما وضع في الإسلام (السَّخاوى ج ١ ص ٨٤) .

ولم يذكر عالم حديثاً موضوعاً في سنن النسائي إلا الحديث الذي ذكره ابن الجوزي، وقد رد عليه. (كما ذكر حديثا في البخاري وآخر في مسلم) وتكديس الأسانيد في مكان واحد مثل الإمام مسلم على خلاف البخاري الذى يفرق الحديث الواحد في أماكن متعددة. ولعل مما رغب بعض المغاربة في سنن النسائي قصده جمع ما ثبت عن الرسول عليه السلام مما يمكن أن يستدل به الفقهاء، غير أن الاهتمام بالنسائي لم ينتشر لأنه كان شافعيا.

وقد انتقل علم الحديث من الأندلس إلى حاضرة القير وإن، فلما اضطرب أمر إفريقية بعبث العرب فيها وقرطبة وآخر ملوك بني أمية رحل من هذه وتلك من كان فيهما من العلماء والفضلاء من كل طبقة فرارا من الفتنة، فنزل أكثرهم مدينة فاس. وأعلى سند في الحديث دخل إلى المغرب هو سلسلة محمد بن عبدالله الرجراجي في صحيح البخاري عن المرغيثي، عن ابن طاهر، عن القصار، عن ابن خروف، بسنده إلى إلامام محمد بن إسماعيل البخاري. وانفرد المغرب بروايات خاصة، وقد صنف الشيخ عبد الحي الكتاني «التنبيه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة»، جعله مقدمة المحرد الثاني من صحيح الإمام البخاري الذي أخذ بالفوتوغراف من رواية الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة المتوفى عام ٢٢ هم، وصدر في الموضوع «ذيل ابن سعادة أبي عمران موسى بن سعادة المتوفى عام ٢٢ هم، وصدر في الموضوع «ذيل ابن سعادة الغاربة، جعلت طبيب المرابطين والموحدين الشاعر أبا بكر بن أبي مروان المتوفى عام المعاربة، وهو ثلث لغة بأسانيده، ولم يكن في زمانه أعلم منه باللغة، وكان يحفظ شعر (ذي الرمة)، وهو ثلث لغة العرب.

ومعلوم أن الطبيب أبا جعفر بن هارون الترجالي صاحب السلطان أبي يعقوب يوسف الموحدي هو تلميذ ابن العربي المعافري في الحديث، وكان لأبي يحيى هانىء ابن الحسن اللخمي الغرناطي (المتوفى عام ٢١٤هـ) مشاركة في الحديث والأصول والطب. وقد ازدهرت دراسة الحديث في عهد عبدالمؤ من بن علي الذي أحرق كتب الفروع، ورد الناس إلى قراءة الحديث، وأصدر بذلك مرسوما (عام ٥٥٠هـ) في

العدوتين (المغرب والأندلس). وكان الذي دشن هذا الاتجاه قبله هو المهدي بن تومرت المتوفى عام (٢٤ههـ) بإصداره «محاذي الموطأ»، وهو عبارة عن موطأ مالك بن أنس مجردة من الإسناد (طبعت بالجزائر ١٩٠٣م)، وتوجد نسخة في رق الغزال ينقصها قليل في مكتبة جامعة القرويين، ونسختان في المكتبة العامة بالرباط. وكان المحدثون في طليعة بطانة الأمر، فهذا ابن عياش عبدالملك اليابري كاتب عبدالمؤمن الموحدي من أهل الحديث والرواية، ويعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن الموحدي الذي ولمد عام ٥٥٥هـ كان هو نفسه عالما بالحديث، يحفظ متونه ويتقنها، وكان فقهاء العصر يرجعون إليه في الفتوى، وله (الترغيب في أحاديث العبادات)، وهو الذي نظم قراءة الحديث بمراكش في القرن السادس الهجري ، وقد اختار لتأديب أبنائه عبدالله بن سليهان بن داود بن حوط الله الأنصاري المحدث الحافظ قاضي قرطبة وإشبيلية ومرسية وسبتة وسلا، ولابن حوط هذا (كتاب في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي)، نزع فيه منزع أبي نصر الكلاباذي (لم يكمله)، وقد توفى بغرناطة عام ٦١٢هـ. ومن المحدثين الذين كانوا يحضرون مجالس المنصور الموحدي ابن الفرس عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم الخزرجي المتوفي (عام ٥٩٦هـ)، وقد أجازه ابن طاهرالمحدث، وابن العربي المعافري، وعياض، والمازري، وعلى بن الحسن الطبري، وابن القطان، وابن قطرال. واشترك بالرواية في السماع مع أعلام بقمايما المائة السادسة في الشرق والغرب. وقد ألف في (أحكام القرآن) كتابا يعتبر أجل ما صنف في بابه. وقد عين المنصور الموحدي لقراءة الحديث بين يديه في مجالس حافلة بالقصر الملكي ابن القطان علياً بن محمد بن عبدالملك الكتامي الفاسي المتوفى بسجلهاسة (عام ٦١٨هـ)، وكان مستبحرا في علوم الحديث، بصيرا بطرقه، عارفا برجاله، عاكفا على خدمته، ناقدا مميزا صحيحه من سقيمه، وكانت إليه النهاية والإشارة في عصره . وله مؤ لفات عديدة في علم الحديث . وهو أول شخصية مغربية ركزت الدراسات الحديثة على الأساليب والمناهج المتبعة في الشرق مع نوع من الأصالة والجدة . وممن كان يحضر مجلس ابن القطان في مراكش ابن قطرال على بن عبدالله الأنصاري القرطبي الذي عرض عن ظهر قلب صحيح البخاري (توفي بمراكش عام ٢٥١هـ). وأستاذ ابن القطان في الحديث هويعيش بن

على أبو البقاء (المتوفى عام ٦٢٦هـ) . وكان المأمون بن يعقوب الموحدي هو أيضاً محدثًا حافظا ضابطاً للرواية، يسرد كتب الحديث وخاصة البخاري والموطأ وسنن أبي داود، على أن ملوكنا كانوا يستجلبون كبار المحدثين من العالم الإسلامي مثل ما فعل أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله الذي يجمع في شهر رمضان من كل سنة بعض أقطاب الفكر الإسلامي في دروس حديثية حافلة، وصلت الماضي بالحاضر، ومما امتازت به هذه الدروس أن صاحب الجلالة العالم الحسن الثاني يتوجها بإملاءات قيمة، ويفتح باب المناقشة الحرة بين العلماء أمام أعضاء السلك الدبلوماسي ورجال السياسة، ويشارك شعب المغرب العربي عن طريق التلفزة في الاستفادة من هذا الحوار الإسلامي الحي في أعلى المستويات؛ فهي عبارة عن منتدى عام يتبارى فيه رجالات الفكر وجهابذة المعرفة من الخليج إلى المحيط. ومنذ القرن السابع رأينا عمر ابن مودود بن عمر الفارسي المتوفي بمراكش عام ٦٣٩ هـ يدرس الحديث بمراكش أيام الرشيد الموحدي بعد ما جال في العراق والشام ومصر . وثمن دخل مراكش وأغمات وريكة، ودرس بهما في ولاية أبي إسحاق بن أبي يعقوب الموحدي يحيى بن عبدالرحمن الأصبهاني، الذي ولد بدمشق عام ٤٨هـ وتوفي عام ٢٠٨هـ، وهو متسع الرواية في الحديث. واستمر سوق الحديث في اتساق، وانتظم بث العلم في العامة في عهد السلطان أبي سالم المريني . وكان أبو عنان فارس بن أبي الحسن بن أبي سعيد عثمان المريني (٧٥٩هـ) عارفاً بعلوم القرآن ناسخه ومنسوخه، حافظا للحديث عارفاً برجاله. وتزعم بعد ذلك محمد الشيخ المهدي بن القائم بأمر الله السعدي (المتوفي عام ٩٣٢هـ) دراسة الحديث، وضرب المثل لذلك، وكان يحفظ صحيح البخاري بالإضافة إلى ديوان المتنبى . ثم صار المنصور السعدي يعقد مجلساً للحديث، يدرس فيه البخاري الشيخ أبو القاسم بن على بن قاسم بن مسعود الشطيبي قاضي الجهاعة بمراكش (المتوفى عام ٢ • • ١ هـ)، الذي كان يحفظه من كثرة تكراره . وقد برز في هذا العصر محمد بن قاسم القصار الفاسي محدث المغرب (المتوفي عام ١٠١٢هـ) .

وفي العهـد العلوي انطبـع الـتراث الإسـلامي بمـزيد من الاحتفاء برصيد السنة النبوية من خلال الحديث الصحيح أو القرآن الكريم ، فقد وجه المولى إسهاعيل رسالة ضافية للتذكير بلحمة النسب وأخوة الإسلام كلها آيات وأحاديث تدعم هذا الرباط الأصيل، ثم التنويه بمناقب الخلافة. والرسالة غير مؤرخة إلى سعد بن زيد ملك الحجاز.

(العز والصولة لابن زيدان ج ١ ص ٢٨٥)

وقد تصدى أمير المؤمنين السلطان محمد بن المولى عبدالله بن إسماعيل العلوي (المتوفي سنة ١٢٠٤هـ) للتجميع والتصنيف، فألف كتبه (الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستـة مسـانيد)، (أربعة أسفار)، و«الفتوحات الإلهية في أحاديث خبر البرية»، (جمع في صغراه بعض أحاديث الأحكام من الصحيحين ومسندي أبي حنيفة وموطأ مالك، ثم ألف الكبري بعد ما وقف على مسند الإمام الشافعي ومسند الإمام أحمد والعربي بن الصديق بن عبدالملك بن عبدالسلام بن السلطان محمد بن عبدالله، يعد من كبار رجال العلم والحديث (توفي ١٢٨٨هـ. وقد جلب الملك الهام محمد بن عبدالله إلى المغرب مساند أبي حنيفة وأحمد والشافعي ، وأمر علماء عصره بشرح مؤلف الصغاني الحديثي ، فشرحه الشيخ التاودي بن سودة ، ورتب أوقافا لسرد الحديث وإملاء نظرياته، كما حبست أرياع على قراءة البخاري بشرح ابن حجر. وكان الأمراء في بلاد الشام قد اتخذوا نفس البادرة، فقد ذكر النعيمي (المتوفى عام ٩٢٧) في كتابه (الدارس في تاريخ المدارس) (ج ١ ص ١٤) أنه كان من شروط الوقف في دمشق قراءة صحيح البخاري في ثلاثة أشهر من السنة. كما وزع السلطان المولى سليمان بن محمد بن عبدالله على علماء فاس (الأربعين النووية) لشرحها، وصنف علماء المغرب تعاليق وشر وحا وحواشي ضافية حول كتب الصحاح، فلمحمد ابن الحسن العمراني الجنوي الفاسي المفتى المحدث المتوفى عام ١٢٠٠هـ تعليق على ما كتبه السلطان المولى سليمان على بعض الأحاديث، وكان اسم رجال الحديث وخاصة الإمام البخاري يتردد على الألسنة في كل مكان في مجلس العلم وفي الشارع وداخـل الأسر وحتى في الجيش، ممن عرف من علماء المغرب بهذه النسبة أبو عمران موسى المصمودي الشهير بالبخاري ، ولعله هو موسى بن زيري الهسكوري ، ومحمد بن محمد بن إبراهيم الزموري البخاري، وموسى بن باكر بن ياسين بن يمويمن البخاري الهسكوري، ومحمد بن البخاري الدرعي . وقد نسب جيش السلطان مولاي إسماعيل العلوي إلى البخاري، فكان رجاله يسمون جنود البخاري، يحملون في

الحروب نسخة من الصحيح تيمنا بالحديث النبوي، وكانت المجالس السلطانية تتفتق عن بوادر علمية كالتقييد الـذي صنف الشيخ الطيب بن كيران (المتوفي عام ١٢٢٧هـ) بمناسبة مذاكرة جرت في مجلس السلطان المولى سليمان العلوى، وكان يترأس هذا المجلس شيوخ جماعة العلماء، مثل محمد التهامي بن حماد بن عبدالواحد الحمادي قاضي مراكش وآخر حفاظ المغرب (المتوفى عام ١٢٤٩هـ)، الذي عين شيخ مجلس الصحيح بين يدي السلطان، ومن شيوخ السلطان محمد بن عبدالرحمن الذين كانوا يترأسون مجلسه في الحديث الصادق بن محمد الهاشمي الشريف السجلماسي (المتـوفي عام ١٢٧٩هـ). وكـان سلطـان المغـرب الحسن الأول قدس الله روحـه يقرأ البخاري في الأشهر الثلاثة، وله رسالة كتبها لسائر الأمصار حضهم على التقوى واتباع السنة، وفي عام ١٢٩٠هـ أقام سنة عيدالفطر بالرباط، وختم به صحيح البخاري على العادة، وكان فقيه المجلس هو الشيخ المهدى بن الطالب بن سودة، وقد سردت في حفلة (ختم البخاري) عام ١٢٩٠هـ نيف وخمسون قصيدة أجاز عنها كل الشعراء . ومن ملوكنا المحدثين المولى عبدالحفيظ (المتوفى عام ١٣٥٦هـ) الذي نظم (مصطلح الحديث) . وقد صنف الشيخ عبدالحي الكتابي كتاب «المنهج المنتخب المستحسن فيها أسندناه لسعادة المولى عبدالحفيظ بن مولاي الحسن»، كما ألف الشيخ أبو حامد محمد المكي البطاوري الرباطي (المتوفي عام ١٣٥٥هـ) كتاب «الدروس الحديثية في المجالس الحفيظية» (طبع بالرباط في ١٢٨ ورقة)، وتتجلى المكانة المرموقة التي كانت لصحيح البخاري في مدى اهتمام العلماء به شرحا وتعليقا وحفظا وتدريسا. وهاكم صورة عن هذه اللائحة الشريفة :

- «كتاب الشرف على أعلى شرف في التعريف برجال سند البخارى من طريق أبي علي بن شرف» لابن الشاط قاسم بن عبدالله .
- «ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبة تراجم صحيح البخاري» لابن رشيد محب الدين محمد بن عمر السبتي المتوفى بفاس عام ٧٢١ هـ، وله أيضا «إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح»، «والسنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن».

- و «مساطع الأنوار في استخراج ما في حديث الإسراء من الأسرار» لمحمد بن محمد

ابن إبراهيم البخاري الزموري نزيل الحرمين المتوفى عام ٨٣٩هـ . - حاشية على صحيح البخاري لأحمـد زروق البرنوسي المتوفي عام ٨٩٩هـ/ في عشرين كراسة، اقتصر فيها على ضبط الألفاظ وشرحها.

- حاشية على صحيح البخاري في أربعة أسفار، اختصرها (من فتح الباري للحافظ ابن حجر) إبراهيم بن هلال بن علي السجلهاسي المتوفى عام ٩٠٣هـ .
- «غنية البدوي وعجال القروي على ما في البخاري من الأثر النبوي» لعبدالرحمن ابن محمد بن عبـدالـرحمن العياشي ، وهو مختصر لكتاب (معونة القارىء لصحيح البخاري) لأبي الحسن المكي .
- «إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب» لمحمد بن أحمد العثماني المكناسي الفاسي (و۹۱۹هه) .
- «الكوكب الساري في اختصار البخاري» لمحمد بن عيسى بن عبدالله منصور ابن حرزوز المكناسي .
- «تشنيف المسامع ببعض فوائد الجامع على صحيح البخاري» لعبدالرحمن بن محمد الفاسي الفهري العارف (المتوفي عام ١٠٣٦هـ)
- ـ «حاشية على البخاري «للعربي بن محمد بن يوسف الفاسي (المتوفى عام ١٠٣٦هـ).
- ـ «زاد المجـد السـاري لمطـالـع البخـاري» لمحمـد التـاودي بن سودة (المتـوفي عام ١٠٧٦هـ) وأطال فيه النفس خصوصا في تفاريع المذهب المالكي .
- «حاشية على صحيح البخاري» لسيدي عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري (توفي عام ١٠٩١هـ).
- «مجمع الفوائد بجامع الأصول ومجمع الزوائد» في مجلدين لمحمد بن محمد بن سليمان الروداني الفاسي المتوفى بدمشق عام ١٠٩٤هـ، وهو يحتوى على الصحيحين والموطأ بالإضافة إلى السنن والمسانيد والمعاجم (أى أربعة عشر كتابا في عشرة آلاف حديث).
- حاشية على صحيح البخاري (طبعت بفاس في ٢٠٠ ص) لعبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي الفهري المتوفى عام ١٠٩٦هـ، وكذلك (أرجوزة) في اصطلاح

. (حاشية على صحيح البخارى) لمحمد بن عبدالرحمن بن زكري الفاسي المتوفى عام ١١٤٤هـ، وفيها من التحقيقات العجيبة والتخريجات الغريبة ما يكل عنه الحصر، وقد أولع بها المتأخرون لنفاستها واستنتاجاتها الأصلية والفرعية.

- «مقدمة على صحيح البخاري» (نسختان بخط المؤلف) لمحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم جسوس (١١٨٢هـ) .

- (شرح على صحيح البخاري) للإمام السدوسي الفاسي .
 - (شرح مشكلات في صحيح البخاري) لمحمد بن يوسف الحسني .

- رسالة في مناسبة ابتداء البخاري بقوله : «كيف كان بدء الوحي» لمحمد بن محمد ابن قدور المراكشي الإسكندري المكني الأبيض، وله أيضا «القول المستملح في علم المصطلح» .
- «حاشية على البخاري» و «اختصار القسط لاني على البخاري» و «اختصار الإصابة لابن حجر» لمحمد بن أحمد بن عبدالله الجزولي الأيسي الحضيكي (المتوفى عام ١١٨٩هه).
- وكان حمدون بن عبدالرحمن بن حمدون بن الحاج المتوفى عام ١٢٣٩ه محدثا حافظا، يستحضر حديث الصحيحين، لا يعزب عنه من صحيح البخاري لا حرف ولا كلمة ولا ما يتعلق به من اللغة، وتعليقه للبخاري مضمنه ذكر كل ما اتفق معه في إخراج حديثه ومناسبة كل ترجمة لما قبلها وما بعدها، ومصداق كل حديث من كتاب الله . وكان في تفسيره مجتهداً لا يتقيد بتفسير ، وقد نظم مقدمة ابن حجر، وشرحها في سفر سماه «نفحة المسك الداري لقارىء صحيح البخاري».
- لــه : (رسالة في لفظة «قال» الواردة في أثناء إسناد الحديث) . - (شـرح صحيح الإمـام البخاري)، لمحمد بن محمد البناني الفاسي مفتي المالكية

بمكة (١٢٤٥هـ).

- (شرح على البخاري) يسمى «نوافح الورد والعنبر والمسك الداري بشرح آخر ترجمة صحيح البخاري «لعبدالقادر بن أحمد الكوهن الفاسي المتوفي عام ١٣٥٤هـ بالمدينة المنورة، وله أيضا «منح إلهية ومواهب اختصاصية على ترجمة بدء الوحي من صحيح البخاري».
- «ختمة صحيح البخاري» لأحمد البخاري بن سودة، شيخ الحديث بفاس، المتوفى عام ١٣٢١هـ، واسمهـا «عـون البـاري على فهم آخر ترجمة صحيح البخاري»، وكان يسرد الصحيح في مجلس سلطان المغرب الحسن الأول قدس الله روحه.
- (شـرح لأخـر ترجمة من صحيح البخاري) لأبي الفضل جعفر بن إدريس الحسني
   المتوفى عام ١٣٢٣هـ.
- (ختمة الإمام البخاري) لمحمد بن عبدالكبير بن محمدالكتاني الحسني المتوفى قتيلا
   (١٣٢٧هـ).
- (إملاءات وختامات رائعة على صحيح البخاري) لأحمد بن موسى السلاوي المتوفى في عام ١٣٢٨هـ.
- (افتتاحات وختهات على البخاري) لأحمد بن قاسم جسوس المتوفى عام ١٣٣١هـ.
- (السر الساري من ثلاثية صحيح البخاري) لمحمد بن علي دينية الرباطي (١٣٥٨هـ).
- (المدد الساري من فتح الباري) في بعض ما يتعلق بآخر ترجمة من البخاري
   لعبدالرحمن بن محمد بن زيدان العلوي المتوفى عام ١٣٦٥هـ.
- (لباب القارى من صحيح الإمام البخاري) لابن الموقت محمد بن محمد المراكشي
   (١٣٦٩هـ)، (اقتطف فيه بعض أحاديث البخاري دون ترتيب).
   ولشيخنا محمد المدني بن الحسني الرباطي المتوفى عام ١٣٧٨هـ كتب، منها:
   (الميدان الفسيح من بسملة الصحيح).
   (ثالث افتتاح لأصح الصحاح).
   (رباعيات البخاري) إلخ.

- 1.7 -

- (شرح على البخاري) لمحمد بن يحيى بن عمر المختار الولاتي الشنقيطي ، امتاز بالتنبيه على كل حديث تمسك به مالك في الموطأ ، وله أيضا (شرح مختصر ابن أبي جمرة) ، وهو ( سلم الفقه والدراية على أجمع النهاية ) في اختصار البخارى وقد انكب علماء المغرب على (صحيح مسلم) خاصة ، وأجعوا على تفضيله على (كتاب البخاري) ، ويكفي التنظير بين ما صدر حول الكتابين للتعرف على مدى أهمية كل منهما ، وقد انفردت مجالس لتدريس صحيح مسلم في الحواضر والبوادي ، فهذا منذ القرن الأول (خلف بن عمر) يدرس صحيح الإمام مسلم في أغمات ، ويحضر درسه ابن الصيقل الشاطبي المتوفى بفاس عام ٥٠ هه، كما كان علماء فاس يدرسون صحيح مسلم طول السنة ، وقد صدرت حول صحيح مسلم فاس يدرسون صحيح مسلم طول السنة ، وقد صدرت حول صحيح مسلم يوسف السنوسي و (أكمال الإكمال هو لمحمد الأبي ، ويوجد أيضا إكمال الإكمال لمحمد بن إبراهيم الليثي البقوري الأندلسي المتوفى بمراكش (عام ٧٠هه) ، وإكمال الإكمال على صحيح مسلم الشروع الذكر منها على سبيل المثال : «إكمال المعلم شرح صحيح مسلم القاضي عياض ، ومكمل الإكمال الإكمال المعلم المنوسي و رأكمال الإكمال هو لمحمد الأبي ، ويوجد أيضا إكمال الإكمال تعوين المند بن إبراهيم الليثي المقوري الأندلسي المتوفى بمراكش (عام ٧٠٧هر)، وإكمال الإكمال على صحيح مسلم للشريف الإدريسي أبي القاسم السلاوي الميذ ابن عرفة التونسي ، وقد اقتصر على أبحاث ابن عرفة وأصحابه).

- (شرح مقدمة صحيح مسلم) لابن المواق محمد بن يحيى المراكشي قاضي فاس
   (المتوفى عام ٦٤٢هـ)، وهو تلميذ ابن القطان، وله تعقيب على كتابه الموسوم
   (ببيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام).
- ـ (حاشية على صحيح مسلم) لأحمد بن أبي المحاسن الحافظ الفاسي المتوفى عام ١٠٢١هـ .
- (ختمة لصحيح مسلم وأخرى للموطأ) لمحمد بن جعفر الكتاني (المتوفى عام ١٣٤٥هـ)،
   والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة)، (مصطلح الحديث).
   رتعليق على صحيح مسلم) لعيسى بن أحمد الهدبى البجائى بن الشاط.
- (زاد المسلم بما اتفق عليه البخاري ومسلم) لمحمد حبيب الله بن مايابي الشنقيطي المتوفى بالقاهرة عام ١٣٦٣هـ، وقد عينه السلطان مولاي عبد الحفيظ مدرسا

وخطيبا بمراكش، واختارته (مشيخة الأزهر) أستاذ كلية أصول الدين. - (تعليق على الموطأ) موسوم بأقرب المسالك وختمة على صحيح مسلم) وتعليق ثالث على البخاري أو ختمة لصحيح البخاري للتهامي بن الحاج المدني جنون (المتوفى عام ١٣٣١هـ)، كما له (تتميم لبترات في حاشية ابن زكري على البخارى ويتجلى مدى إقبال علماء المغرب على ختمات البخاري في تجديد طبعاتها، علاوة على توافر تدريسها أو سردها.

ولا يقل ما صنفه المحدثون المغاربة في شرح (موطأ مالك بن أنس) عما ألفوه حول (صحيح مسلم)، فرحل بعضهم لأخذ صحيحها كابن حنين علي أحمد الكناني الفاسي المتوفى عام ٢٩هه)، حيث سمعها من الغزالي برواية ابن بكير، وقد سمع يحيى بن يحيى الليثي الطنجي عالم الأندلس والمغرب في عصره (المتوفى عام ٢٣٤هه) الموطأ من مالك وسفيان بن عيينة، كما سمعها كل من قرعوس وشبطون زياد بن عبد الرحمن الذي أدخل الموطأ إلى الأندلس، فألزم هشام بن عبد الرحمن الأموى الناس بمذهب مالك حوالي ١٧٩هه في حياة مالك . وما صنف مذا الصدد أيضا:

- (تفسير موطأ مالك لعبد المالك بن حبيب القرطبي (٢٣٨ هـ) .
- (شرح على الموطأ اسمه «الدليل» لعبد الله بن إبراهيم الأصيلي المتوفى عام ٣٩٢هه، أشار فيه إلى الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة. قال الدار قطني «لم أر مثله».
- «القبس في شرح موطأ مالك بن أنس» لابن العربي المعافري المتوفى بفاس عام ٥٤٣هـ، ولابن العربي شرح ثان للموطأ هو «المسالك في شرح موطأ مالك».
- (مشارق الأنوار على صحيح الآثار) للقاضي عياض (المتوفى عام ٤٤٥هـ)، وهو تفسير غريب الحديث المختصر بالموطأ والبخاري ومسلم.
- (محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الشريشي، مسند الأندلس، قاضي سبتة (المتوفى عام ٥٨٦هه)، له (كتاب في الجمع بين المنتقى والاستذكار)، (في شرحي الموطأ للباجي وابن عبد البر). ولمحمد بن عبد الحق بن سليهان الكومي المغربي (المتوفى عام ٢٢٥هه) «المخترار الجرامع بين المنتقى والاستذكرار» في عشرين

مجلدا، (۰۰۰ ورقة). (تقريب المدارك في وصل المقطوع من حديث مالك) لعلى بن محمد الفاسي المحدث الراوية (المتوفى في حدود ٢١٠هـ) . (غريب الموطأ) لمحمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي ، قاضى تلمسان (المتوفى عام ٦٢٥هـ)، ونزيل فاس ومراكش. (جنى الجنتين في فضل الليلتين)، (في بلاغات الموطأ) لابن مرزوق الخطيب محمد بن أحمد، صاحب السلطان أبي الحسن المريني (المتوفى عام ٧٨١هـ). (بغية المسالك إلى شرح موطأ مالك) في ثلاثة أسفار لعلى بن أحمد بن محمد الحريشي الفاسي (المتوفي سنة ١١٤٣هـ بالمدينة المنورة) . (شرح على الموطأ، (لم يكمل)، للعربي بن أحمد بن التاودي بن سودة (توفي عام . (-01779 - (حواش وتعليقات على الموطأ)، (شرح الزرقاني) للسلطان مولاي سليمان بن محمد بن عبد الله العلوى( المتوفى عام ١٢٣٨ هـ). شرح على موطأ مالك اسمه «تقريب المسالك لموطأ مالك» لأحمد بن الحجاج المكي السدراتي السلاوي (المتوفى عام ١٢٥٣هـ). «حاشية على الموطأ» لمحمد بن المدني جنون، شيخ الجماعة بفاس، وقاضي مراکش، (۱۳۰۲هـ). (تقييد على الموطأ مع ختم لها) لأبي حامد محمد المكي البطاوري الرباطي (١٣٥٥هـ)، وله أيضا شرح «ألفية العراقي» في مصطلح الحديث، و«شرح البيقونية في أقسام الحديث». (شرح الموطأ) لابن المواق. (شرح الموطأ) لعمر الورياغلي . (شرح الموطأ) لأحمد بن نصير الداودي وكان بعض علياء الشرق أونزلائه من المغاربة يستهدون بقبس علياء جامعة القرويين من حملة الشريعة وحماة السنة وحفاظ الحديث، ومن جملتهم الشيخ محمـد بن جعـونـة بن مالـك الفـاسي المعـافري، نزيل الإسكندرية، (توفي عام

٢٧٤هـ) الذي سمع الموطأ بفاس من (ابن الرمانة)، وقد كان علماؤ نا من مجتهدي المذهب المالكي يرجعون إلى نصوص الحديث لنقد بعض التفريعات المالكية، كما فعـل المحـدث الـراويـة عمر بن الله القـرشي التـونسي (المتـوفى بمراكش عام (المتـوفى عام ١٩٢٠هـ) كتـاب في الفقه جله أحاديث، وقد نقل الحافظ ابن حجر (في الدرر الكامنة) عن (سير النبلاء) للذهبي أن ابن رشيد كان على مذهب أهل الحديث في الصفات لا يتأولها.

وكان في (سبتة) وحدها محدثون كبار، وقد أجاز الحافظ تقي الدين ابن تيمية لصاحب سبتة بجملة من أساتيذه في عشر ورقات، وصدر عنه ذلك وهو معتقل في سجن الإسكندرية (عام ٢٠٩ه). ومن جميتهم القاضي عياض صاحب (الغنية)، وهي فهرسة في اصطلاح أخذ الحديث وساعه من الأشياخ، وله أيضا «منهاج العوارف إلى روح المعارف» في شرح مشكل الحديث، وكذلك خاتمة المسندين قاضي سبتة عبد الله بن محمد بن على بن ذي النون الحجري (المتوفى عام ٢٩٥هه)، والعجوز المسنة المسندة أم المجد مريم بنت أبي الحسن الشاري السبتي. وقد روى يوسف بن موسى السبتي الفاسي الحافظ صحيح الإمام مراكش وفاس ومكناس وحتى قرى الصحراء مركزا للدراسات الحديثة، فهذا ابن الصباغ محمد بن محمد الكرامي محياة الما عمر ما مراكش وفاس ومكناس ومتى قرى الصحراء مركزا للدراسات الحديثية، فهذا وما النغير» أربعهائة فائدة.

ومن كتب الحديث المعتمدة لمحدثين مغاربة :

- \_ (مفتاح النظر في الحديث) لمحمد بن عبد الكريم المغيلي (المتوفى عام ٩٠٩هـ) ،
   يبحث مع (النووي في تقريبه) .
- (نظم في اصطلاح الحديث) لعبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن السجلماسي (المتوفى عام ١٠٤٥هـ).
- (نظم ألقاب الحديث) و(عقد الدرر في نظم الفكر) لمحمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (المتوفى عام ١٠٥٢هـ) مع شرح عليه.

- (رائد الفلاح بعوالي الأسانيد الصحاح) لابن القاضي عبد الرحمن بن أبي القاسم (المتوفي عام ١٠٨٢هـ) .
- «أرجوزة في اصطلاح الحديث» لعلي بن سليمان الدمناتي البوجمعاوي الرحالة الراوية المسند (المتوفى عام ١٣٠٦هـ) .
- ـ وقد أقرأ الكتب الستة في مراكش وألف «أجلى مساند على الرحمن في أعلى أسانيد علي بن سليهان» ذكر فيه أسانيده في الحديث والتفسير .
- (حاشية على شرح الفاسي في منظومة ألقاب الحديث) لأحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الفاسي (المتوفى عام ١٣٤٣هـ).
- (طلعة الأنوار في مصطلح الحديث) وشرحه لعبد الله الصديق على بن يوسف الناصري .

ومن المحدثين المغاربة الـذين زاروا الشـرق، فكـان لهم ضلع في دعم الحـركة الفكرية المنطلقة من الحديث النبوي :

- (ابن حركالش سالم بن إبراهيم السرقسطي الفاسي) الذي توفى بمصر.
- (ابن سنجون مروان بن عبد الملك اللواتي الطنجي) الذي أقام في الشرق سبع عشرة سنة يقرر الحديث.
- (ميمون الصحراوي) المتوفى بمراكش سنة ٥٠٦هـ، يقال : إنه شيخ القاضي عياض، أخذ الحديث بمكة عن الشيخ حسن بن علي الطبري .
   كما سمع (ميمون أبو عمر بن ياسين) اللتموني على الطبري صحيح مسلم .
- موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو هارون الأغماتي) المحدث (المتوفى عام
   ٢٦ ٥هـ)، رحل إلى مصر والحجاز وخراسان وما وراء النهر، وأقام بنيسابور.
- منصور بن محمد بن الحاج داود اللمتوني)، تلميذ الصدفي المحدث الحافظ، فخر لمتونة، (توفي بيباسة٤٧هـ).
- (اليسع بن عيسى بن حزم الجياني) المحدث الحافظ (المتوفى بمصر عام ٥٧٩هـ)، وقد خرج من مراكش عام ٥٤٣هـ بعد أن روى (صحيحي البخاري ومسلم) و(السنن) عن علماء المغرب.

- (محمد بن المنذر المراكشي)، (نزيل حلب المتوفى عام ٦٢٨هـ)، درس الحديث ببغداد.
- (يونس بن طربية القصري) (من قصر كتامة بالمغرب)، تولى قضاء طرابلس
   الغرب، وولي التدريس بدار الحديث الكاملية بالقاهرة عام ٦٤١هـ.
- (الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المغربي ، تزيل القاهرة (المتوفى عام ٧١٢هـ) ، وهـو آخـر المسندين من رجال الحديث الذين بلغوا درجة الرسوخ والتمكين ، وقد أخذ عنه أبو حيان والذهبي والسبكي ، ونوه به ابن حجر.
- (محمد بن سليمان المراكشي الصنهاجي) من شيوخ الإسكندرية، ومن المحدثين والمسندين بمصر، (توفي عام ٧١٧هـ).
- أحمد بن المواق التجيبي الفاسي) (المتوفى عام ٧٢٥هـ) الذي استظهر الموطأ بمصر، فضرب شيوخ المالكية الطبول على رأسه إشادة وتنويها.
- (محمد بن سعيد الرعيني الفاسي المسند)، رحل إلى المشرق، وأخذ عن أعلامه،
   (توفى عام ٧٨٧هـ).
- (محمد بن على بن عبدالواحد بن النقاش شمس الدين أبو امامة الدكالي المصري)
   (٣٦٣هـ) ولده هو أبو هريرة عبدالرحمن صاحب ابن حجر العسقلاني .
- (يحيى بن عبد الله الزرهوني). (المتوفى عام ٧٧٣هـ)، أقرأ الحديث في
   (العصرغتمشية)، له تخاريج وتصاريف تخرج بها المصريون.
- (محمد الـدقـاق الـدغمي السلاوي) الذي قام بتدريس الحديث في المدينة المنورة أكثر من عشر سنين، وكان معظما عند ملوك الشرق، وخصوصا السلطان العثماني الذي كان يوجه إليه جائزة سنية في كل عام. وممن صحب ابن دقيق العيد يحيى أبو زكريا الدكالي الحافظ.
- (محمد بن موسى بن علي أبو البركات المراكشي الحافظ) (٨٢٣هـ)، يعرف بابن موسى، هو سبط العفيف اليافعي، أخذ الحديث عن الولي العراقي وابن عرفة وابن حجر الهيثمى، ولم يكن له بالحجاز نظير في حفظ المتون والحديث، جال في الشام ومصر واليمن، حيث أظهر امتيازا في الحديث له:
   (مختصر في علوم الحديث). (كابن الصلاح).

- (شيء على نمط الموضوعات لابن الجوزي) .
- (موافقات لأصحاب الكتب الستة) (دالة على سعة مروياته) .
- (شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الفاسي) ، محدثة توفيت بمكة عام
   ۸۸۳هـ، سمعت من (الـزين المـراغي) المسلسـل وغـيره، وأجازها ابن الكويك
   وعائشة ابنة عبد الهادي وجماعة.
- (رضوان الجنوى) شيخ القصار (المولود بفاس المتوفى بها عام ٩٩٩هـ)، كان حافظا
   راوية، وهو آخر المحدثين بالمغرب، أخذ عن (عبد الرحمن سقين) عن
   (القلقشندي) وابن فهد والسخاوي، وكلهم عن الحافظ ابن حجر العسقلاني).
   (عبد الله بن محمد الوردي المراكشي)، له رحلة للمشرق، سمع الحديث، وله
- سند صحيح، (كان حيا عام ٩٩٩هـ). - (أحمد المقرى)، خطيب جامع القرويين، وصاحب (نفح الطيب)، (المتوفى عام
  - ۱۰٤۱هه)، الذي تصدى لتدريس الحديث النبوي في دمشق ومصر.

وقد كان لإدريس العراقي الفاسي (المتوفى عام ١١٨٣هه) فضل على محدثي مصر، حيث استدرك أحاديث كثيرة على الجامع الكبير للسيوطى، تنيف على الخمسة آلاف، وذلك في كتابه «فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير» وكان سيدى عمر الفاسي يقول: «إنه أحفظ من ابن حجر».

وقد ورد على المغرب محدثون مشارقة منهم محمد صالح بن خير الله الحسني وقد ورد على المغرب محدثون مشارقة منهم محمد صالح بن خير الله الحسني الرضوي السمرقندي الذي قدم إلى فاس ، واتصل بعمر بن محمد بن المكى . وزار المغرب الأقصى مرتين (١٢٨٧هـ و١٢٩٧هـ) مسند المدينة المنورة علي بن ظاهر الوتري (المتوفى عام ١٣٢٢هـ) ، وهو الذي أحيا موات الرواية بالمغرب وأنعشها بالمشرق ، وأخذ الحديث عن قاضي فاس محمد بن عبد الرحمن العلوي ، وقاضي مكناس الطالب بن سودة ، وعن جعفر بن إدريس الكتاني ، وعن العربي ابن داود الشرقاوي ، وعن مسند زرهون محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي ، وعن مسند الجزائر علي بن محمد . ويرجع فضل الشهرة الواسعة التي حظي بها ابن حجر في المغرب إلى شرحه لصحيح الإمام البخاري ، مما حدا كافة العلماء إلى إجلاله والاستناد إليه والثقة به في رواياته وكان الناس يتبركون بنسخ كتبه . وقد كانت (خناثة بنت بكار المعافري) زوج سلطان المغرب المولى إسهاعيل العلوي تكتب معلقة وشارحة على هامش (الإصابة لابن حجر)، كها كتبت( فاطمة بنت أحمد زويتن ) الفقية بخطها نسخة من صحيح الإمام البخاري في خمسة أجزاء ولوعا منها بالحديث. وقد برز كثير من النساء المغربيات في حفظ نصوص الحديث، ومن بينهن (رحمة بنت الجنان المكناسية) زوج الحاج عزوز، الحافظة لأحاديث كثيرة من الصحاح .

ومن شيوخ ابن حجر:

- (ابن أبي الـبركـات الكـمال المكنـاسي)، وقـد نص ابن حجـر على أن ابن أبي البركات هذا أجازه مكاتبة. بحديث المصافحة.
- (ابن شقراء شمس الدين محمد بن بدر الدين محمد بن يحيى السلاوى)، (المتوفى
   عام ٧٧٩هـ).
- العالمة المغربية المحدثة (عائشة بنت علي بن عمر الصنهاجي)، التي (توفيت بمصر عام ٢٧٣٩هـ)، وقد أخذ عنها ابن حجر بواسطة (تقي الدين محمد الفاسي) (المتوفى ٤٤٨هـ)، الذي قال فيه ابن حجر: «وافقنى في الساع بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أوده وأعظمه». وقد درس بالجامع الأزهر. وقد شارك النساء في رواية صحيح البخاري، منهن (العزبنت محمد بن علي بن أبي غالب العبدري) التي روته عن أبيها، وكذلك المحدثة (أمة الرحيم بنت ضياء الدين عيسى بن يحيى السبتي)، أجاز لها جماعة من علياء القرن الثامن الهجري، وأشاد بها ابن حجر، وقد أسس جلالة الملك الحدثة (أمة الرحيم بنت ضياء الدين الحسنية» التي تشرفت بالتدريس بها منذ تأسيسها، وقد تخرج منها عشرات الطلبة متخصصين في علوم القرآن والحديث. ومعلوم أن أول من بنى دار الحديث (التي منتخصين في علوم القرآن والحديث. ومعلوم أن أول من بنى دار الحديث (التي مشيختها الحافظ (ابن عساكر) إمام أهل الحديث في زمانه (توفى ٢٥هم)، وقد انقطع بدار الحديث الأشرفية (محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين النين التي ما ٢٥ هما من الما الحديث في زمانه (توفى ٢٥هم)، وقد مشيختها الحافظ (ابن عساكر) إمام أهل الحديث في زمانه (توفى ٢٥هم)، وقد انقطع بدار الحديث الأشرفية (محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين الراكشي وهو والد بدر الدين الحسني (أصله من مراكش، ولد في بيبان بمصر،

وتوفي بدمشق (١٢٧٩هـ) ( التحديث عن نازلة دار الحديث ) ( ٤٠٠ بيت ). وما رسمناه حول العدوة الجنوبية الغربية للبحر الأبيض المتوسط، أي المغرب يصدق على العدوة الشيالية أي الأندلس، فلبقى بن مخلد القرطبي (٢٧٦هـ) كتاب في الحديث مرتب على أسماء الصحابة، وهو صاحب التفسير الذي لم يؤلف مثله في الإسلام، كما لابن حزم قاسم بن ثابت السرقسطي (٣٠٢هـ) «الدليل» في شرح غريب الحديث. ولقاسم بن أصبغ محدث الأندلس (٣٤٠هـ) «مسند مالك» و(الصحيح) على هيئة صحيح مسلم . ولابن الدباغ خلف بن قاسم القرطبي (٣٩٣هـ) «مسند حديث مالك بن أنس» . ولابن الصفاريونس ابن عبدالله بن محمد بن مغيث القرطبي (٢٩ ٤هـ) «الموعب في شرح الموطأ»، ولابن بطال بن خلف بن عبد الملك اليمني القرطبي (٤٤٩هـ). «شرح على البخاري»، كما لابن عبد البر (٤٦٣هـ) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، ولأبي الوليد سليهان بن خلف الباجي (٧٤هه). «التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح» . ولابن فتوح الحميدي محمد الميورقي تلميذ ابن حزم (٤٨٨هـ) «الجمع بين الصحيحين»، «وتفسير غريب ما في الصحيحين». وللحسين بن محمد الغساني الميورقي (٤٩٨هـ) «التعريف بشيوخ البخاري»، و«التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين» و«ما ائتلف خطه واختلف لفظه من أسياء رواة الصحيحين) ، (عمومية ١٢١١)، (١٠١ ورقة).

ولابن الــدبـاغ أبي الـوليـد يوسف بن عبـد العـزيـز محدث الأنـدلس في عصـره (١٤٥هـ) «طبقات المحدثين والفقهاء» .

ولابن بشكوال (المتوفى عام ٥٧٨هـ) (الغوامض والمبهات من الأسماء ويعرف بغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة)، ولابن الخراط عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (٥٨١هـ) «المعتل في الحديث»، و«الجامع الكبير» «في عشرين مجلدا»، و«غريب القرآن والحديث»، «والجمع بين الصحيحين»، ولأبي بكر بيبش العبدري قاضي شاطبة (٥٨٩هـ): «التصحيح في أخبار

الصحيح للبخاري»، و«جمع الأحاديث التي زاد مسلم في تخريجها على البخاري» . ولعلى بن أحمد بن يوسف الغساني الواد آشي (٦٠٩هـ) «اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، «ونهج المسالك في شرح موطأ مالك» ، ولعبد الله بن سليمان بن داود الأندى الحارثي الغرناطي (٦١٢هـ) «تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي» (لم يكمله)، وهو محدث يميل إلى الاجتهاد. وللزهري محمد بن أحمد بن سليمان الإشبيلي (قتله التتارعام ٦١٧هـ) «البيان والتبيين في أنساب المحدثين» (في ستة مجلدات). ولابن خلدون أبي بكر محمد بن إسماعيل الأونبي (٦٣٦هـ) : «المنتقى» (في رجال الحديث) و«المعلم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم» (في مجلدين)، و«أسماء شيوخ مالك»، والعلوم الحديث وصفات نقله». ولابن عسكر محمد بن على الغساني قاضي مالقة (٦٣٦هـ) «المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي» (في القراءات والحديث)، ولابن الطيلسان القاسم بن محمد القرطبي (٦٤٢هـ) «غرائب أخبار المسندين»، و«الجواهر المفصلات في المسلسلات». ولابن عتيق محمد اللاردي الغرناطي (٦٤٦هـ) «أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح». ولابن المزين أحمد بن عمر القرطبي المتوفى بالإسكندرية (٢٥٦هـ) «المفهم لما أشكل من كتاب مسلم»، و«شرح صحيح البخاري»، وهوغير ابن مزين محمد بن إبراهيم الأودي تلميذ مالك، وقاضي الجهاعة بقرطبة (١٨٣هـ). ولابن فرح محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي المتوفى بأسيوط (عام ٦٧١هـ) . (وهو صاحب التفسير): «التقريب لكتاب التمهيد»، (مختصر التمهيد لابن عبد البر). ولابن الملقن زين الدين عمر بن على الوادآشي المتوفى بالقاهرة (٤ • ٨هـ) «التوضيح لشرح الجامع الصحيح». وللمنتوري محمد بن عبد الملك الغرناطي (٨٣٤) (الأمالي في الأحاديث العوالي) . كما برز في كل من تونس والجزائر محدثون أفذاذ، منهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على بن الأشيري الصنهاجي الذي كان كاتبا لصاحب المغرب، وأقام بدمشق، وحدث بالموطأ، وأسمع الحديث في حلب وتوفي شمالي بعلبك (٥٦١هـ)، وعبد العزيز بن إبراهيم الجزائري الإباضي (١٢٢٣هـ) صاحب «كتب في أصول الحديث»، وأحمد بن

قاسم بن محمد ساسي البوني المحدث الذي صنف نحو مائة كتاب ، منها «نظم الخصائص النبوية» ، «وفتح الباري في شرح غريب البخاري» . «تلك صورة مكبرة عما كان لأئمة الصحاح من ضلع وطيد في دعم الدراسات الحديثية خاصة والعلوم الإسلامية عامة في المغرب العربي منذ أزيد من ألف عام ، فكانت إحدى الركائز التي وثقت الروابط بين الشرق والغرب في ظل الإسلام ولغة القرآن .





- 119 -

-

- 172 -

- 189 -

م ٥ ـ معلمة القرآن والحديث

للزركلي ج ٧ ص ٦٩) ألف فيه أحمد بن عبدالوهاب الوزير الغساني كتابا بالخزانة الأحمدية السودية، اسمه «العرف الشحري في بعض فضائل ابن زكري» حسب-النبوغ المغربي لكنون. د. م = ٢٢٧. له - (حاشية على صحيح البخاري)، مجلدان مخطوطان في ٢٢٢ ق ٢٢ صفحة في نحع ٢٤٢ / ٢٤١ / خع ٢٤٨٩ د. المجلد الأول مبتور الوسط والأخير (م : ١ - ٢٥٩) / خم ٢٨٢ ق مع منا التحقيقات العجيبة ما يكل عن الحصر. وقد ذكر فيها من التحقيقات العجيبة ما يكل عن الحصر. المؤلف وجد بها بتر، فتلافي ما ضاع منها أبو عبدالله المدني جنون المتوفي سنة المؤلف ما ما (ط. الأصل والتكملة في خمسة أسفار على الحجر بفاس سنة ما ٣٠٢هـ / ١٩١٠م.

. ابن زهر أبو بكر محمد بن عبدالملك بن زهر بن عبدالملك الإشبيلي الطبيب المحدث.

توفي بمراكش عام ٩٩٦ه أو ٩٩٥ه / ١١٩٨م (حسب النفح ج ٣ ص ١٦)، ودفن بمقابر الشيوخ (الأنيس المطرب ج ٢ ص ١٨٠ / شجرة النور ص ١٦٠ / العبر للذهبي ج ٤ ص ٢٨٨ / النفح ج ١ ص ٦٢٥ / بروكلمان ج ١ ص ٨٩٣ / الأعلام للمراكشي ج ٣ ص ٥٠ / ابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٦٦ / التكملة ص ٢٧٠ / الوافي بالوفيات ص ابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٦٦ / التكملة ص ٢٧٠ / الوافي بالوفيات ص وهو صاحب «الفنون التي أغرب بها أهل المغرب على أهل المشرق»، (المطرب من اشعار أهل المغرب لأبي الخطاب بن دحية). - ابن السائح محمد العربي الشرقي العمري الرباطي الحافظ. فريد أهل عصره، وشيخ الجلال والجمال في دهره. (١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م)، له - (ختم صحيح البخاري)، قيده تلميذه أحمد بن محمد بن موسى السلوي (المتوفى ١٣٢٨هـ/ ١٩٢٠م)، (خع ١٧٤٦د).

- ابن سعادة أبو عمران موسى. (٢٤هـ/ ١١٢٠م). (النفح ج ٢ ص ٤٣٠). أحد رواة صحيح الإمام البخاري، وقد صنف الشيخ عبد الحي الكتاني كتابه: سالتنه مالاشادة بمقام معابة ابن معادة من معمله مقامة المناط

«التنبيه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة»، جعله مقدمة للجزء الثاني من صحيح البخاري الذي أخذ بالفوتوغراف من رواية الحافظ المذكور. ولابن مخلوف محمد الفاسي ذيل على ابن سعادة، ذكره ابن خير (في معجمه ص ٢٩٣)، وابن بشكوال (في صلته ص ٥٤٣)، و (صاحب الجذوة ص ١٣٣).

- 187 -

- 187 -

العلوي، وقـاضي مكنـاس المهدي بن الطالب بن سودة، وعن شيوخ منهم جعفر ابن إدريس الكتابي، والعربي بن داود الشرقاوي البجعدي، ومحدث زرهون الفضيل بن الفاطمي الإدريسي، وأخذ عن مسند الجزائر على بن محمد، وأخذ القراءات بالمغرب عن الطيب بوفنار بالقصر الكبير . (الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ١٣٥ و١٦٦خ). ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي . ·(773 a\_/ 17.19). بروكلهان ج ١ ص ٣٧٦/ الديباج ص ٣١٠. لــه : \_ (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) . خم ۸۷۳۳ مع عشر نسخ أخرى (نشر بحيدر آباد عام ۱۳۱۸هـ) والقاهرة على هامش (الإصابة في معرفة الصحابة) لابن حجر على نفقة سلطان المغرب مولاي عبد الحفيظ (قسم أول إلى حرف ع مدرجة في ٢٠٥ ص في خع . (272 الجزء الأول حرف الجيم. في أمانة خزينة ١١٨٣ - ١٤٥ق يوجد اختصار الاستيعاب لعمر العثماني الورياغلي خع ٢٣٢٤ د. - (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) . جزءان بخزانة القرويين (ج ١٣)، مع نسختين أخريين ـ نسخة بخزانة الكلاوي/ . EINT /9YV ~---نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط. - (كتاب التقصي في معرفة شيوخ مالك بن أنس في الموطأ وذكر أحاديثه) . (نسخة عليها حواش وتعليقات). مكتبة جامعة الرياض، (رجال السند رقم ١٢٨٩). (الدرر في اختصار المغازي والسير). دار الكتب المصرية (٢٣ تاريخ).

- 12. -

- 121 -

درة الحجال ج ١ ص ٢٢٤ ابن غازي (عبد الله كنون) له : (إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب). (الله) والعلقاء شرح فيه بعض صحيح البخاري، جزء منه في خع = ٣٦٧ (٧٢ صحيفة). خع ۲۸ / خع ۲۹۸ د. خع ۲۶۰۲ د (م = ۱ - ۱۳۵) / خسم ۲۱۷۱ / ۲۲۳۵. الخزانة الأحمدية بفاس رقم ١٥٠٨ (ضمن مجموع). - فهرسة تسمى : (التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل السناد). أجاز بها أربعة من أعلام تلمسان، من بينهم ابن مرزوق. ذيل يوجد مع الأصل في : خع ٢٢٥ (٢٢ ص). وفي الخزانة الأحمدية السودية، والأصل بخط المؤلف في الخزانة الزيدانية بمكناس. خم ٧٢٤٧/ خم ٥٨٢٠/ ١٢٠٣/ الإسكوريال ١٧٢٥. ابن فتح الغماري الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام (بن فتح الغماري) المغربي . نزيل القاهرة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م). نوه به ابن حجـر، وأخـذ عنـه السبكي والذهبي وأبوحيان، وهو آخر المسندين من رجال الحديث الذين بلغوا درجة الرسوخ والتمكين. (الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠٢). ابن فتحون أبو بكر محمد بن يخلف بن سليهان الأندلسي . من أريولة Orihuela من أعمال مرسية . · (+1177 / -007 · ). (الصلة ١٩٥/ ابن الأبارص ١٠٤/

(ATTa-/ . MTIg).

(شجرة النور ص ١٧٩ / التكملة ج ٣ ص ٦٨٦ / صلة الصلة ص ١٣١ / شذرات الذهب ج ٥ ص ١٢٨ / الجذوة ص ٢٩٨ / الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٥٢ / نيل الابتهاج ص ١٨٧ / تذكرة الحفاظ ص ١٩٢ / الذيل والتكملة ص ٩).

وكان مستبحرا في علوم الحديث، بصيرا بطرقه، عارف برجاله، عاكفا على خدمته، ناقدا مميزا صحيحه من سقيمه.

لم ير للصحيحين منزلة خاصة ، حيث ضعف رجالهما ، بل أكد أن بعض هؤ لاء الرجال لا يعرف إسلامهم . راجع «توضيح الأفكار» للصنعاني ج ۱ ص ۱۰۲) . أول شخصية مغربية ركزت الدراسات الحديثية على الأساليب والمناهج المتبعة في الشرق مع نوع من الأصالة والجدة .

لــه : \_ (العلل في الكلام على أحاديث السنن لأبي داود) . \_ (شيوخ الدار قطني) ، (مجلد) . \_ (تجريد من ذكره الخطيب في تاريخه من رجال الحديث بحكاية أو شعر) ،

- (مجريد من دره الحطيب في تاريخه من رجان الحديث بعدي الوسعن، « (مجلدان متوسطان) .

ـ (كتـاب حافـل جمع الحـديث الصحيـح محذوف السنـد كمـل منه كتاب الطهارة والصلاة والجنائز والزكاة) ، في نحر عشر مجلدات .

(مقالات في الإمامة والقراءة خلف الإمام والوصية للوارث ومنع المجتهدين من تقليد المحدث في تصحيح الحديث لدى العمل والأوزان والمكاييل والختان) إلخ . - (مقالة في تفسير قول المحدثين : إنه أحسن) .

ابن قنفذ بن الخطيب أحمد بن حسن (أو حسن) بن على القسنطيني .
 (١٤٠٧هـ /١٤٠٧م كما في طبقات المالكية ، أو ٨٠٩ حسب كتاب «تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية) .
 (درة الحجال ج ١ ص ٦٠/
 الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ١٦/

- 1£V -

1

ابن موسى محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الجهال أبو البركات. وأبو المحاسن، المراكشي الأصل، المكي الشافعي، سبط العفيف اليافعي، يعرف بابن موسى. ولد عام ٧٨٩ه بمكة، حيث أفتى ودرس. أخذ الحديث عن الوالي العراقي، وتقدم في الأدب. لم يكن له بالحجاز نظير في حفظ المتون والحديث. ودخل دمشق والقاهرة والإسكندرية وبعلبك وحلب والقدس وحمص وحماة واليمن، حيث أخذ عن المجد اللغوي، وأجاز له. ابن خلدون وابن عرفة والعراقي والهيثمي وابن فرحون، ودرس ببعض مدارس زبيد باليمن، حيث ظهر امتيازه في الحديث، ومال إليه الناصر صاحب اليمن (مات عام ٢٢٨هه/ والقريزي في عقوده.

(الأعلام للمراكشي ج ٥ ص ١٢٧). (الأعلام للمراكشي ج ٥ ص ١٢٧). ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ... المسالمة معالماً إلى ما بدر الدين المراكشي السبتي المغربي أصلا الدمشقي مولدا، كان يقرأ البخاري يوم الجمعة في الجامع الأموى، وله حجرة في دار الحديث، عينت له الدولة شهريا ١٢٠٠ قرش صاغا، ولم يكن له نظير في حفظ الحديث ورجاله، وقد دأب على تدريس الحديث تحت قبة النسر بالجامع الأموي ثلاثة أرباع القرن، وكان يقرأ المطولات في دار الحديث . (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطارج ١ ص ٣٧٥). أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم النميري، من أهل غرناطة ، دخل المغرب . يعرف بابن أبي حاج . ولد عام ٧١٣هـ ، وكان حيا عام ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م . (الكذوة ص ٨٧). لــه: (كتاب الأربعين حديثا في البلديات)، واستدرك عليها من البلدان التي دخلها. أبو بكر بيبش العبدري بن محمد بن على (بن بيبش)، قاضى شاطبة. توفى بشاطبة (١١٨٦هـ/ ١١٨٦). (تكملة الصلة (ق ١ ص ٢٩٦). لـه: - (التصحيح في اختصار الصحيح) للبخاري . ـ (جمع الأحاديث التي زاد مسلم في تخريجها على البخاري). أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي الفهري. (1771 - 1919). خدم السلطان مولاي عبد الله . لــه «المسلسلات» في رواية الحديث، نسخة بالخزانة الفاسية (لم يذكرها صاحب فهرس الفهارس).

ط . بالرباط (في ٦٣ ص). - (من أعلام الفكرج ٢ ص ٢٦٩). أبو عنان فارس بن أبى الحسن المريني المتوكل على الله. توفى قتيلا عام ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م، وعمره ثلاثون سنة، خنقه وزيره الحسن بن عمر الفودودي، أمه رومية اسمها شمس الضحي، وقبرها بشالة. بويع في حياة والده عام ٧٤٩هـ، وحاول الاجتماع بالشيخ أحمد بن عاشر عام ٧٥٧هـ بسلا فأبي ، ولكنه تلقى منه كتاب وعظ ، أورد نصه ابن عاشر الحافي في «تحفة الزائر» . كان فقيها يناظر العلماء، عارفا بالمنطق والأصول واللغة والحساب والقرآن ناسخه ومنسوخه، حافظا للحديث عارفا برجاله، شاعرا حسن التوقيع. (الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٧٨ / الاستقصاح ٢ ص ٨٩-١٠١/ الأعلام للمراكشي ج ٨ ص ١٤ (خ)/ مراسلته مع أحمد بن عاشر السلوي . (إتحاف أعلام الناسج ١ ص ٣٠٥) - (لائحـة الأعـلام الذين كانوا يحضرون المجلس العلمي لأبي عنان المريني أواخر شرح البردة البوصيرية للجادري (مكتبة القرويين رقم ٦٤٣). أبو القاسم بن علي بن قاسم بن مسعود الشطيبي (أو الشاطبي) . قاضى الجماعة بمراكش، المتوفى عام ١٠٠٢هـ / ١٥٩٣، الذي كان يحفظ البخاري من كثرة تكراره، ويدرس صحيح البخاري في مجلس المنصور السعدي . (الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ٧٧خ / درة الحجال ج ٢ ص ٤٦٣). أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز الشعبي الهروي الزمراني . دفين الصومعة بتادلا، (١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م). (روضة الآس العاطرة الأنفاس فيمن لقيته بمراكش وفاس) لأحمد المقري / نشر المثاني ج ١ ص ٨٤/ محاضرات اليوسي ص ٢٠٤/ الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٧٥/ الصفوة ص ٢٢).

(إتحاف القاري عند ختم البخاري).
أحمد بن صالح بن إبراهيم.
الأدوزي الدرعي الأكناوي.
المتوفى سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.
المتوفى سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.
إحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي.
أحمد بن قاسم جسوس الرباطي.
أحمد بن قاسم جسوس الرباطي.
أخذ العلم بمصر والحرمين.
إين المواتي على الموطأ سياه: «الإغراء بمسائل الاستبراء» وافتتح البخاري وختمه.

أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري .
 أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري .
 التلمساني ، نزيل فاس والقاهرة ، خطيب جامع القرويين ، حافظ المغرب ومفتيه ،
 آية في التفسير والحديث ، توفي بمصر (٤١٠١هـ / ١٦٣٢م) .
 وذكر محمد بن عبد الرحمن الفاسي في فهرسته أنه دفن بدمشق (نشر المثاني) .
 أملى الحديث في المدينة المنورة عام ١٠٣٧هـ ، وأملى صحيح البخاري بالجامع الأموى بدمشق عام ١٠٣٩ ، وقد ولي الفتوى بفاس عام ١٠٢٤هـ ، لا في عهد المصور كيا ذكره صاحب (خلاصة الأثر) وسبب خروجه من فاس استفتاء العلياء في إعطاء العرائش للنصارى .
 ألموى بنت العرائش للنصارى .
 ألمورى : بفتح الميم ، وتشديد القاف أو سكون القاف أشهرهما الأولى ، نسبة إلى قرية بتلمسان ، وقد شدد القاف أو سكون القاف أشهرهما الأولى ، نسبة إلى قرية بتلمسان ، وقد شدد القاف في أشعاره .
 ألمار المدر الثمرين لميارة ص ٤١ / محاصرات اليوسي ص ٥٩ / صفوة من انتشر ص المدر الشري المرح المرح الحراح المحارات اليوسي ص ١٩٠ / شجرة النور ص ١٢ / النشرج ١ ص ١٥٢ / إجرازة ابن أبي شنب ص ١٠٢ / شجرة النور ص ١٢ / النشرج ١ ص ١٩٠ / إجرازة ابن أبي شنب ص ١٠٢ / أعلام المراكش خلام المراكش المراك المرح المراح ١ ص ١٩٠ / إجرازة ابن أبي شنب ص ١٠٢ / أعلام المراكش خلام المراكش المراك النشرج ١ ص ١٩٠ / البستان لابن مريم ص ١٩٠ / الأعلام المراكش خلام المراكش خلاصة الأثر ج ١ ص ١٣٠ / البستان لابن مريم ص ١٩٥ / الأعلام المراكش خلام المراكش المراكش خلام المراكش مريم ص ١٩٥ / المراكش خلام المراكش حلام المراكش خلام المراكش حلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلامة الأثر ج ١ ص ١٣٠ / البستان لابن مريم ص ١٩٥ / الأعلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلي مراك الستان لابن مريم ص ١٩٥ / الأعلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام المراكش خلام الأثر ج ١ ص ١٣٠٠ / البستان لابن مريم ص ١٩٥ / الأعلام المراكش خلام خلامة الأثر ج ١ ص ١٣٠ / البستان لابن مريم ص ١٩٥ / الأعلام المراكش خلام خلام المراكش خلام خلام المرالم خلام خلام المراكش خلي مع مراك / البس خلام المراكش خلام ا

 أحمد بن محمد الصبيحي السلوي. (من صبيح بطن إحدى قبائل بني مالك بن زغبة الهلاليين، قرأ القرآن بالأحرف السبعة. له نحو ۲۰ مؤلفا، منها: - (المقتطف اليانع من روض الحديث الجامع). رتب أحاديثه على حروف المعجم، (مطبوع) . مسال والمسال وهذا يه معا أحمد المنصور بن محمد الشيخ السعدي الملقب بالذهبي المتعمم المعار المعر توفى بالوباء بفاس عام ١٠١٢هـ / ١٦٠٣م. وكذب اليفرني ما شاع من أن المنصور سمه ولده (زيدان) بإشارة من أمه الشبانية في (باكور) أوائل ظهوره . (الباكور هو التين المبكي) . (الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٤٦ / الصفوة ص ٩٩ / مناهل الصفا ٢ ص ١٧ / الأعلام للزركليج ١ ص ٢٢٤ / السلوة ج ٣ ص ٢٢٦ / درة الحجال ج ١ ص ٥١ / إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ج ٧ ص ١١ / الموسوعة الإسلامية ج ١ ص ٢٩٧ / نشر المثاني ج ١ ص ٧٣ / نزهة الحادي ص ٧١/ تاريخ تطوان ج ٢ ص ١٠ / الاستقصاح ٣ ص ٤٢ ـ ٩٤) دوكاسترج ١ (ص ٥٠١) (فرنسا/ أندري جوليان \_ تاريخ إفريقيا الشهالية ص ٤٧٥ \_ ٤٨٢/ «المدود والمقصور في سنا السلطان أبي العباس المنصور» لمحمد أحمد بن عيسي الصنهاجي . (راجع النفح ج ٤ ص ٢٤٥) نسخة بخزانة الكلاوي، وأخرى عند عبد القادربن محمد المسفيوي، رئيس جامع ابن يوسف (د . م = ٩٩٥/ «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» للحسن بن محمد البوريني. (27.10/01.15). (طبعة دمشق - ۱۹۰۹)، (ج ۱ ص ۲۲۰). كان يأتي في قراءة البخـاري بما يزري بالعقـول، وكـانت تقـرأ بين يديـه عقـائـد

الأشعرى كعقائد السنوسي ورسائله كالمنطق وعلوم الآلة، أحب إليه سماع الحديث، وكان يختم صحيح البخاري في رمضان، أخذ الكتب الخمسة عن رضوان الجنوي، وأجاز له سقين عن زكرياء، والقلقشندي عن ابن حجر، له تقاييد على بعض الأخبار. (الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٢٥٣ (ط. ١٩٧٥).

- أحمد بن المكى السدراتي السلوى (moria\_/ ATAIg). له : «تقريب المسالك لموطأ مالك» . حاشية في مجلد، يحتـوى على جزئـين، خع ٢٤٧٣ د الجـزء الثاي خع ٢٣١٩ د (٥٠٩ صفحة). ويوجد أيضا الربع الأول في خع ٢٥٢ . فرغ من تأليفه عام ١٢٤٦هـ (يقع في ثلاثة أسفار) . (ذكره محمد بن على الـدكمي السلوي في منظومته : «إتحاف أشرف الملا بأخبار الرباط وسلا»، (ص ٨١). أحمد بن موسى السلاوى الحسناوي (من بنى حسن) . (MATI a\_/ .1919). أخذ الحديث والتصوف عن سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه. قاضي أسفى عام ١٣١٥هـ، (ولد عام (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) . يروى عنه الصحيح محمد المدنى بن الحسنى، كانت له إملاءات مدهشة في الحديث. له: (ختمات على البخارى). - (تقييد في كلام شيخه سيدي العربي بن السائح على آيات قرآنية وأحاديث نبوية وحكم صوفية)، لم يحظ بجمع. (من أعلام الفكر المعاصرج ٢ ص ٧٣). أحمد بن نصر الداودي الأسدى أبو جعفر الجزائري ، محدث دفين تلمسان ، له حظ من اللسان والحديث والنظر، أصله من المسيلة أوبسكرة، وقد قرأ بطرابلس

الغرب وأجاز، وأقام بتلسمان حيث صنف كتابه «النصيحة» على صحيح البخاري، وقد روى عنه ابن عبد البر وابن حجر الذي كان يسميه بالشارح، لأنه أول من شرح البخاري. (هدي السارى ج ٢ ص ١٠/ الفتح ج ١ ص ١٧)، ولكنه انتقده وتتبع زلقاته وغرائبه. (الفتح ج ٦ ص ٢٩ وج ١١ ص ٢٢٢ إلخ نظرا لتفسيره الألفاظ الغريبة بلوازمها دون معانيها الأصلية.

(الفتح ج ١٤ ص ٢٥٦).

وله أيضا كتاب (النامي)، وهو شرح لموطأ مالك، توجد نسخة منه بجامع القرويين (رقم ٢٧٥) ينقصها القليل، وقد ألفه بطرابلس الغرب قبل كتاب النصيحة، ولعله أول من شرح البخاري وإن كان كلام القسط لاني (إرشاد الساري ج ١ ص ٤١) قد يدل على أنه مسبوق بشرح عصريه أبي سليان الخط ابي المتوفى عام ٣٨٨هه، ويوجد في خم كتاب له بعنوان : «الأسئلة والأجوبة»، (٨١٧٨). (راجع ابن نصير).

- الإجازة : إذن بالرواية والأخذ من عالم لآخر مباشرة أوعن طريق المراسلة . وللوليد بن بكر الغمري الحافظ (٣٩٢هـ/ ٢٠٠١م) كتاب «الوجازة في صحة القول بأحكام الإجازة»، رد فيه على من نسب للشافعي قوله بعدم جواز الرواية عن طريق الإجازة بدون سماع العلم مباشرة من المدرس، وهو من أهل سرقسطة ، سمع بمصر الحسن بن رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام والعراق وخراسان وما وراء النهر .(جذوة المقتبس - طبعة ١٩٩٢ص ٣٣٩/ الشذرات ج ٣ ص ٤١) . - أحمد بن الرضي عشمان المكناسي المحدث المشارك، ومن الذين نقلهم السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، وفرقهم على مساجد مراكش .

(الأعلام للمراكشي ج ٢ ص ٣٩٤ (ط. ١٩٧٤).

إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني الحافظ الشهير.
 المتوفى سنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م. (أو عام ١١٨٤هـ/ حسب غاية الأمنية).
 كتاب في ترجمته لعبد الله الوليد العراقي.
 (السلوة ج١ ص١٤١و ٢٨٢ / شجرة النور ص ٣٥٦/ الأعلام للمراكشي ج ٣
 ص ١٦).

م ٦ \_ معلمة القرآن والحديث

(ط. ١٩٧٥) / السلوة ج ٣ ص ٣٧). له : \_ (فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير) ، (مكتبة السيد عبدالحي الكتاني). - (تكميل مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا)، (أكمل فيه مناهل الصفا للسيوطي). (يقع في مجلد). - (الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع) (للسبكي). وهو حامل لواء الحديث في عصره، له فضل على محدثي مصر، حيث استدرك أحاديث كثيرة على (الجامع الكبير) للسيوطي، تنيف على الخمسة آلاف، وذلك في كتابه : «فتح البصير». وكان سيدي عمر الفاسي يقول : «إنه أحفظ من ابن حجر»، حيث استدرك عليه أربع طرق في تخريج بعض الأحاديث، كما ذكر ذلك سائله أحمد بن مبارك . (السلوة ج ١ ص ١٤٢). اسكلنظ الرباطي الهاشمي بن محمد بن عبدالله الأندلسي السلوي . (توفى بعد ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م). تلميذ الشيخ سيدي أحمد بن ناصر، مكث في حاحة مشارطا سبع سنين. (الأعلام للمراكشي ج ٥ ص ٧١). له : (منهاج التوضيح لمسائل صلاة التسبيح)، ذكر فيه الأحاديث الواردة في صلاة التسبيح في كراستين (خع ١٧٢٢ د (م = ٩٦ - ١١٢) / ١٩٢٩ د (م = ٢٢ - ٨٣). ورد في (الاغتباط) لأبي جندارج ٢ ص ٢٣٥ و (إتحاف الأشراف) ص ٩٥، محمد ابن على الدكالى. تغرغرت : قرية بسكتانة بسوس، منها المحدث الحافظ عبدالرحمن التغرغرتي الذي شرح البخاري في أربعة مجلدات، وقد توفي في عهد السلطان مولاي عبدالرحمن. (فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٣٨). - «تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الراوي الدمشقي أبو القاسم البجلي المحدث. مغربي الأصل.

مضمنه ذكر كل ما اتفق معه في إخراج حديثه، ومناسبة كل ترجمة لما قبلها وما بعدها، ومصداق كل حديث من كتاب الله. وكان في تفسيره مجتهدا لا يتقيد بتفسير.

- خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الباجي قاضي أغمات .
   كان يدرس صحيح مسلم في أغمات ، ويحضر دراسة ابن الصيقل الشاطبي .
   ( تكملة ابن الأبار ( ص ٥٠ )/
   ( الأعلام للمراكشي ج ٣ ص ٢١٨ (ط. ١٩٧٥) .
- زينب بنت إبراهيم بن يوسف بن قرقول.
   توفيت عام ٥٦٩هـ / ١١٧٣م. سمعت على أبيها ، وهي عالمة ضابطة متقنة الرواية.
- زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية المعروفة بابنة المغربي، محدثة، سمعت من الفخر التوزري، والصفي الطبري، وفكاربن قتيبة، والشريف أبي عبد الله الفاسي. وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة، توفيت بمكة بعد سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨
  - ( الدرر الكامنة لابن حجر) .
- سليهان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثهان العبدى أبو الربيع المعروف بالبرياني. نسبة إلى بريانة : من عمل بلنسية، ظهر في الدولة اللمتونية. روى عن أبي علي الصدفي جامع الترمذى وصحيح مسلم قراءة عليه عام ١٤هـ/ ١١٢٠م . تعيش بالطب في قرطبة.
  - السلطان المولى سليهان بن محمد بن عبد الله .
     ( ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م )
     له : ( حواش وتعليقات على الموطأ) (شرح الزرقاني) .
- السند : سلسلة رواة الحديث. وهو علم نال حظ كبيرا من اهتمامات علماء المغرب. ومما صنف في هذا الموضوع : - « كتاب الشرف على أعلى شرف في التعريف برجال سند البخاري من طريق أبى على بن شرف». ( الإسكوريال ١٧٣٢).

- 174 -

(290a-/ VP119). ولد في قرب إشبيلية عام ٢٠ هـ/ ١١٢٦م، فانتقل إلى فاس، وتتلمذ على أبي يعـزي الهيـزميري، وعلى بن حرزهم، والدقاق الذي ألبسه الخرقة، ثم اتجه إلى الشرق، ولعله لقى مولاي عبد القادر الجيلاني (المتوفى عام ٥٦١هـ/ ١١٦٦م)، ثم عاد إلى (بجاية) من حيث استقدمه يعقوب المنصور، فتوفى في الطريق. وقد قال عنه يرونشفيك : « إن فضله الأكر ونجاحه الأبهر هو أنه حقق وجعل في متناول رواده توليفا موفقًا لما تلقاه من تأثير ات ، وقد أصبح بفضله التصوف المعتدل الـذي أدرجـه الغـزالي في الشريعة الإسلامية قبل ذلك بقرن لفائدة نخبة محظوظة خاصة \_ منسجها مع عقلية المؤمن بالشمال الإفريقي». (مآثر أبي مدين لأحمد الصومعي التادلي/ الاستقصاج ج ١ ص ١٨٨ / الجذوة ص ٣٣٣/ السلوة ج ١ ص ٣٦٤/ عنوان الدراية للغبريني ـ الجزائر ١٩١٠ ص ٥/ تاريخ بني عبد الواد ليحيى بن خلدون، ترجمة الفريد بيل \_ الجزائر ١٩٩٤ ج ١ ص ٨٠/ التشوف ص ٣١٦/ نيل الابتهاج ص ١٠٧ ـ فاس ١٩١٧ / مرآة المحاسن ص ١٩٨ / النفح ج ٩ ص ٣٤٢/ إجازة ابن أبي شنب ص ٣٥٠). تعريف الخلف للحفناوي ج ٢ ص ١٧٢ / أنس الفقير لابن قنفذ (خع ٣٨٥/ مدريد ١٨٦ / القاهرة ٧,٤٥ / البستان ص ١٩٨ / طبقات الشعراني ج ١ ص . (1.7 ويقال بأنه مات في طريقه إلى مراكش (٤٩٤هـ)، وقيل: (٨٨ههـ). كان من حفاظ الحديث، أخذ سنن الترمذي عن (ابن غالب). الصادق بن محمد بن الهاشمي الشريف قاضى الجهاعة بسجلماسة ونواحيها،

ترجع إليه القضايا من سائر نواحي المغرب، له باع في الحديث والتفسير، درس بفاس، هو شيخ السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، وكان يحضر مجلسه في الحديث.

المدينة).

ج ۱ ص ۳٤۳).

لــه : ( فهرست جمع فيها أشياخه ومروياته الحديثية والصوفية ) . وقـد أفـرد أسانيد هذه الفهرست شمس الدين فتح الفرغاني المصري (١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م)، بكتـاب سماه : «الضـوابـط الجـاليـة في الأسـانيـد العـالية»، (فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٢١) .

علي بن محمد بن علي منون (أو بن منون).

الفقيه النحوي المحدث المفسر الأستاذ نسيخ مشايخ مكناسة الزيتون، ووصف كذلك بالمفنن، أي العالم بكثير من الفنون العلمية ( ٢٥٤هـ/ ١٤٥٠م (بعد ١٨٧هـ حسب ابن غازي)، ذكره ابن غازي في جملة شيوخه في فهرسته المسماة : « التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد»، وهو أيضا أستاذ سقين في علم الحديث، أخذ عنه بواسطة ابن غازي .

وثائق ونصوص عن علي بن منون لمحمد المنوني - المطبعة الملكية - الرباط ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م / الإتحاف لابن زيدان ج ٥ ص ٢٥٤ ( الذي صحح تاريخ وفاته حسب مختلف المراجع / الروض الهتون لابن غازي ص ٦٨ / توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر المصري (خم ١٦٢٥).

علي بن محمد بن إبراهيم الخزرجي الفاسي المحدث الراوية .
 ( راجع التفسير ) .
 له : ( تقرير المدارك في وصل المقطوع عن حديث مالك ) .
 على بركة أبو الحسن بن محمد التطواني الشاعر الفقيه .
 ( ١١٢ه / ١٩٠٨ م ) .
 ( تاريخ تطوان ج ١ ص ٣٤٧ ج ٢ ص ١٩ - ١٥٠ / ج ٤ ص ٢٧٢ / نشر أزاهر البستان /
 النشرج ٢ ص ١٣٤ ) / عناية أولى المجد ص ٣٩ / السلام بن الطيب القادري ،
 وهى ١٣ مسألة (خم ٢٢٤) / الماحي الحاج على بركة لعبد السلام بن الطيب القادري ،

الأنيس المطرب للعلمي ص ٢٩٣ و ٢٨ . له: (كتاب في الفقه جله أحاديث). على بن مسعود الشاطبي أو الشطيبي قاضي الجماعة بمراكش، ( أو هو أبو القاسم ابن علي . . . ) · ( P1097 / \_ D1. . Y) كان يدرس صحيح البخاري أمام المنصور السعدي، وكان يحفظه من كثرة تكراره. سهاه أصحاب الصفوة والنشر والمطمح على بن مسعود، وخالفهم عصريه ابن القاضي . ( المنتقى المقصور) . وفي (درة الحجال) سماه أبو القاسم بن على بن قاسم بن مسعود الشاطبي (الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ٧٣ (خ). عمر بن الحسن بن على أبو الخطاب بن دحية . ( MTTa\_/ 37719). تولى قضاء دانية، ثم انتقل إلى سبتة مسقط رأسه، ثم فاس ومراكش، حيث تتلمذ للسهيلي، واستقربعد في (بجاية) طويلا، ثم رحل إلى مصر والشام والعراق والحجاز وفارس، وتولى عام ٢٢٠هـ رياسة دار الحديث الكاملية . لــه : ( أنوار المشرقين في تنقيح الصحيحين) . - ( شرح أحاديث الشهاب القضاعي) . - ( مصنف في رجال الحديث ) . عمر بن الحسن الهوزني. قتله المعتضد في ٢٠٤هـ / ١٠٦٧م. أدخل صحيح الإمام البخاري إلى الأندلس. (النفح ج ٣ ص ٣٨٥). عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي التونسي . توفى بمراكش عام ٥٩٨هـ / ١٢٠١م. كان راوية للحديث، عدلا فيما ينقل.

· فاطمه بنت المحمد رويتن الفقيهه : كتبت بحطها نسخه من صحيح الإمام البخاري في خمسة أجزاء ولوعا منها بالحديث، (حسبها ذكره المؤرخ محمد بن علي الدكالي).

 قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطى المحدث اللغوي . · (P912/\_0T.Y). سمع من النسائي، والبزار، وابن الجارود، واعتنى بجمع الحديث، هو أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس مع والده ثابت، له في شرح الحديث كتاب «الدلائل» أكمله أبوه ثابت، وأفاد منه ابن حجر. وكتاب الدلائل، هذا هو شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث. قال عنه أبو على القالي صاحب (الأمالي) : إنه لم يكتب مثله في الغرب . وزاد ابن الفرضي : وفي الشرق أيضا . يوجد منه في مكتبة القرويين الجزءان . . . الثاني والثالث. (طبقات الزبيدي ص ٣٠٩/ جذوة المقتبس ص ٣١٢/ تذكرة الحفاظ ص ٨٥٣/ النفح ج ٢ ص ٤٩/ شجرة النورج ١ ص ٨٨/ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ج ١ ص ٢٩٤ و ٣٦٠). قاسم بن على بن محمد شرف الدين أبو القاسم التنملي المالقي الفاسي الشروطي . استقر بفاس، وتوفى بالقاهرة بالبيارستان. (111 A-/ A· 319). أجازه لسان الدين بن الخطيب. ( نيل الابتهاج ص ٢١٥ / الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٣ ( ط. القاهرة ١٣٥٤ ) خرج له الصلاح الأقفهسي جزءا من مرويات سماه : « تحفة القادم من فوائد الشيخ أبي القاسم)، حدث به ابن حجر، ولقيه السخاوي بالقاهرة ( النيل ). کراسی القرویین: كان بجامع القرويين علاوة على كراسي التدريس العامة كراسي من نوع خاص، وقفت عليها أرياع خاصة، وهي ستة، منها: كرسي البخاري، وكرسي كتاب سيبويه، وكرسي التاريخ. وكان لكل جامع بفاس كرسي قد حبست مداخيله عليه، لكل علم كرسي، ولكل علم حلقة تحيط بكرسية. وقد ولي محمد ابن إدريس العراقي إمام النحاة في عصره تدريس كرسي سيبوية بالقرويين.

- 18. -

وكانت هذه الكراسي من خطط الدولة مثل القضاء والفتيا. وقد جمع عبد الواحد

ص ۲۵۶ ).

ينتمي إلى ( امسيفي ) إحدى قرى الغرفة بتافيلالت، أخذ عن محمد عليش شيخ المالكية بمصر، وأجاز مسند المدينة علياً بن ظاهر الوتري الحنفي عام ١٢٨٧هـ بفاس قبل القدوم الثاني إليها عام ١٢٩٧ه. . من تلاميذه سيدي جعفر الكتابي وولده محمد. ( الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ٣٣٨ ط . الرباط ) . محمد بن عبد الرحمن التادلي المحدث المقرئ النحوي . ( الأعلام للمراكشي ج ٥ ص ١٤٤ ( الطبعة الأولى )/ ج ٦ ص ١٤٧ (ط. الرياط). عمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن السائح الأندلسي الرباطي المحدث. ( VITI (\_ A3PIg). من أعلام الفكر المعاصرج ٢ ص ١٤٠ / دعوة الحق عدد ١٠ ( ١٩٦٢ ) / عدد ٢ عام ١٩٦٤). كان يقرىء الحديث بفاس، بدأ بسنن أبي داود، ثم صحيح البخاري على طريقة الإملاء التي عرفت بالرباط عند شيخه: محمد المكي البطاوري، وأبي شعيب الـدكـالي، ثم محمـد المـدني بن الحسني، من التعريف بالرواة ومصطلحات الحديث، ثم تحليل الحديث مع اختيار المرجح من الشروح، ثم مستنبطات الحديث مع تحليل قواعـد الأصـول والخـلاف العـالي والتشـريع المقارن، وما يتصل بواقع الحياة من فهوم. لــه : - ( تحقيق الأمنية مما لاح من حديث : إنَّا أمة أمية)، (المطبعة الوطنية بالرباط (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م (٨٨ص). وله رسائل صغرى نشرت في (دعوة الحق) حول إعجاز القرآن، والعلوم في الحديث النبوي، ومشاهد القيامة في الحديث، وتكوين الجنين في القرآن والحديث. - ( فهرس أشياخه اسمه : الاتصال بالرجال )، ( مجلد وسط ). - ( الشرف المروم بأحاديث فتح مدينة الروم) ، ( خع ٢٢٧ في لوحات) ، و (تفسير السور الختامية من القرآن). محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن محمد الناصري الدرعي ، خاتمة

( درة الحجال ص ٢٢٦ ).

- 195 -

م ٧ \_ معلمة القرآن والحديث

2

توفي غريقا عام ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م. ( النيل ص ٢٤٢ / الاستقصاح ٢ ص ٧٥). - محمد الكامل الرشيدي. كان من العلماء الذين يؤلفون الحديث لسيدى محمد بن عبد الله على مقتضى إشارته، انطلاقًا مما جلبه من الشرق، كمسندي الإمام أحمد والإمام أبي حنيفة. ( الأعلام للمراكشي ج ٦ ص ١٦٢ ( طبعة الرباط ). - محمد ماني الصنهاجي. ( mm1a\_/ 31919). اله : ( البشارة التي تسر الناظرين في حديث : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين) ، ( في خمسة مباحث، في كراريس ثمانية من القالب الرباعي، مشيرا إلى أفضلية المغرب على المشرق). ذكر في المبحث أن المراد بالطائفة أهل فاس. ( الأعلام للمراكشي ج ٦ ص ٢٦٤ ( الطبعة الأولى ) - ج ٧ ص ٢١٠ ( ط. الرباط). - محمد المهدى متجنوش . (13371 - 17919). لــه : ( رجز في اصطلاح الجامع الصغير ) للسيوطي . ( طبع على الحجر بفاس في ١٦ ص). المعطى الزداغي معنين المراكشي. كان يحضر قراءة صحيح البخاري مع مولاي سليمان عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦ م. لقيه الوليد العراقي عام ١٢٣٤هـ، كما في ( الدر النفيس ) . ( الأعلام للمراكشي ج ٧ ص ٢٥٧ (ط. الرباط). المناولة : إعطاء محدث حديثا أوكتابا لتلميذه لير ويه عنه، ويكون ذلك مباشرة، بخلاف المكاتبة : فهي أن يكتب المحدث أو يكلف غيره بالكتابة سواء كان المجاز حاضرا أم غائبا، ولا تكون المكاتبة فيه إلا مقرونة بالإجازة.

لعمر الهدى إني وإن شطت النوى لذو كبد حرى وذو مدمـع سكـب فإن كنت في أقصى خراسـان ثاويـا فجـسمي في شرق وقلبي في غرب

( معجم البلدان )

- 4.2 -

يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي الداودي التناني، المحدث الشاعر.
 (١٦٢٥هـ/ ١٦٢٥م).
 فقيه مشارك، أخذ بفاس عن المنجور، وعن العارف بالله الشيخ أحمد الحسني، أجازه في علوم الحديث إجازة عامة.
 ( الاستقصاح ٣ ص ١١١ - ١٢٧).

Je's

